بسم الله الرحمان الرحيم

أستاذ الفلسفة حمداش عبدالحق



ملخص شامل لكل المقالات في الفلسفة

شعبة اداب و فلسفة

تابعونا على صفحاتنا

أستاذ الفلسفة حمداش عبدالحق

prof_philou_abdou

صفحة أستاذ الفلسفة حمداش عبدالحق

والصلاة والسلام على
اشرف المرسلين

هذا الملخص يحتوي على اساس بناء مقال ممتاز في مادة الفلسفة

شعبة اداب و فلسفة

تابعونا على صفحاتنا


أستاذ الفلسفة حمداش عبدالحق


prof_philou_abdou


صفحة أستاذ الفلسفة حمداش عبدالحق

اتمنى لكم التوفيق

Bac2020

بسم الله الرحمان الرحيم

اصل المعرفة

الاستاذ حمداش عبدالحق

العقل مصدر المعرفة

**يرى انصار الموقف الاول وهم أنصار النزعة العقلية أمثال "ديكارت"، وافلاطون وسقراط الذين يعتقدون أن العقل هو المصدر الأول لنهل المعرفة الإنسانية وليس التجربة، لأن جميع المعارف تنشأ عن المبادئ العقلية القبلية والضرورية الموجودة فيه، وبالتالي فمعارف الإنسان عقلية

** المعرفة الحقيقية ترتد إلى ما يميز الإنسان وهو العقل لا الحواس، ولأن العقل قوة فطرية في النفس مهيأة لتحصيل المعرفة وتصور المعاني وإصدار الأحكام.

** ديكارت"، "ليبتنز"، "مالبرانش"، ويبررون موقفهم بالتأكيد على أن جميع معارفنا تستمد وحدتها وصفاتها اليقينية من العقل، لأن مبادئه يقينية، فلا بد أن تكون المعرفة المستمدة منه بدورها يقينية، ولهذا رفض هؤلاء المعرفة الحسية لأنها تحمل الخداع والشك والتغير فموضوعها عالم الأشياء ومعطياتها نسبية،

**يؤكد العقليون أن المعرفة العقلية أو الحقائق التي يتوصل إليها بالعقل تتصف بأنها كلية وصادقة، فهي شاملة لأنه يمكن تعميمها على كل العقول البشرية في كل مكان وزمان، وهي قضايا صادقة صدقا ضروريا، لا يتطرق إليها الشك، وتتصف بالبداهة والوضوح

النقد: انصار هذا الموقف ركزوا على العقل كمصدر للحقائق التي يتوصل إليها الإنسان وأهملوا دور الحواس والتجربة وهذا ما يؤكد بأن هناك معيارا آخر للمعرفة. كما أن العقل قاصر وليس بالملكة المعصومة عن الخطأ.

الحواس مصدر المعرفة

وفي المقابل يعتقد التجريبيون وعلى رأسهم **"فرنسيس بيكون"، "جون لوك"، "دفيد هيوم" أن التجربة الحسية هي أساس المعرفة ومصدرها الأول، فكل ما يحصل عند الإنسان من معارف ومكتسبات يرد إلى الواقع الحسي، ومن هنا ينكر التجريبيون وجود مبادئ عقلية فطرية قبلية.

** كل المعارف بعدية تكتسب بالتجربة، لهذا يؤكدون أن العقل يولد صفحة بيضاء خالية من أي أفكار فطرية، فهو لا يعرف شيئا ويبدأ في اكتشاف العالم الخارجي عن طريق الحواس.

** لو كان العقل مصدرا للمعرفة أيضا لكان حظ الناس من المعارف متساويا، والواقع يثبت عكس ذلك. يقول "جون لوك": "لو كان الناس يولدون وفي عقولهم أفكار فطرية لتساووا في المعرفة"

** فمصدر المعارف كلها أساسه التجربة الحسية وما العقل إلا مرآة عاكسة للواقع

النقد : هذا الموقف اهمل دور العقل في الوصول إلى الحقائق وركزوا على دور الحواس مع أنها قد تخدع الإنسان وتجعله يقع في الأخطاء. (الخداع البصري والخداع الحركي)

نتيجة

ختاما ومما سبق نستنتج أن الإنسان مهما كان عاقلا فإن العقل لا يكفي لوحده كمصدر للمعرفة، كما أن التجربة أيضا تبقى قاصرة لوحدها لهذا كانت المعرفة الإنسانية عملية تركيب بين ما هو عقلي وما هو تجريبي لهذا قال **"كانط": "الحدوس الحسية بدون مفاهيم تظل عمياء، والمفاهيم بدون حدوس حسية جوفاء"**

الاستاذ حمداش عبدالحق

الاحساس والادراك

الاستاذ حمداش عبدالحق

التمييز بين الاحساس والادراك

يرى كل من الحسيين والعقليين (سقراط ديكارت الان مين دوبيران هيوم)أنه من الضروري التمييز بين الإحساس والإدراك لانهما من طبيعتين مختلفتين .كما ان قيمة المعرفة تختلف من الاحساس الى الادراك

** العقليون يرون أن الإحساس مجرد عملية فيزيولوجية لا يمدنا إلا بمعارف أولية في حين أن الإدراك هو عملية تعتمد على الذهن وتدخل فيها الكثير من العمليات النفسية من ذاكرة وذكاء وتخيل كما أن الإحساس هو عملية أولية بسيطة تعتمد على الأعضاء الحسية ولا توصلنا إلى المعرفة فهي لاتتضمن أي معنى في حين أن الإدراك نقيض ذلك حيث أنه يعتبر عملية معقدة و بها نعقل الأشياء وندركها فعملية الإدراك عبارة عن الوعي الانساني بكل طبيعة وقيمة المعرفة المتأتية من كليهما .

**الحسيون أيضا يقرون بضرورة التمييز بين الإحساس والإدراك ولكن ليس بالنظر إلى طبيعة أو قيمة كل منهما بل بالنظر إلى درجة وشدة التعقيد فيهما فيرون أن كل معارفنا الإدراكية لاتبنى إلا من خلال الإحساس والتجربة الخارجية.

**كما ان الحسيون ميزوا بين الاحساس والادراك من حيث درجة وشدة التعقيد .

عدم التمييز بين الاحساس والادراك

يرى انصار الموقف الثاني (المدرسة الظواهرية والجشتالتية) من بينهم(كوفكا وكوهلر ومرلوبونتي وهورسل) انه يستحيل الفصل بين الاحساس والادراك لان الانسان يحس ويدرك في نفس الوقت (الاحساس والادراك عملية واحدة)

** يرى الجشتالتيون ان الشكل الخارجي للموضوع وبناءه العام هو الذي يحدد الادراك وهذا الاخير يتم دفعة واحدة وبصيغة كاملة وكلية .

** الادراك يتم دفعة واحدة منظمة ومتماسكة من مجموعة من العناصر الجزئية وليست فوضوية ..كل هذا يتم عن طريق قوانين الادراك (الشكل والارضية ...البروز .التشابه الاغلاق ....)

** ترى المدرسة الظواهرية بزعامة هورسل ان الادراك ليس تاويلا للاحساس بل هو امتلاك داخلي للمحسوسات فالعالم ليس ما نفكر به بل ما نحياه ونعيشه عن طريق الشعور والقصدية .بالاضافة الى ان ادراك العالم الخارجي يكون باتحاد الذات مع الموضوع المدرك.

النقد: صحيح ماذهب إليه كل من الحسيين و العقليين في تبيان قيمة وطبيعة وقوة وشدة كل من الإحساس والإدراك في مجال المعرفة ولكن .هذا لا يؤدي إلى ضرورة الفصل بينهما بصورة كلية أو مطلقة

النقد : : لكن المدرسة الجشتالتية اهتمت بالشكل الخارجي واهملت دور العقل كما ان الواقع يبين ان الاحساس والادراك من طبيعتين مختلفتين.

التركيب

ان الفصل بين الإحساس والادراك امر يستحيل اثباته من الناحية الواقعية لان الاحساس والادراك في الحقيقة وجهان لعملة واحدة فلا يمكن للادراك ان يتصل بشيء ليعطيه معناه دون ان تكون له وسائط تربطه بالعالم الموضوعي وتلك الوسائط هي الاعضاء الحسية والتي تمثل عملية الاحساس ولا يمكن أن يكون أي معنى للصور الذهنية التي تنقلها الينا الاعضاء الحسية ما لم تتوج بتفسير وادراك عقلي

النتيجة

اخيرا نستنتج ان الفصل بين الاحساس والادراك هو فصل مذهبي تبنته بعض النظريات والمذاهب اما من الناحية الواقعية والعملية فانه يستحيل ذلك لان الدراسات في علم النفس وفي مختلف العلوم اثبتت انه لا يمكن الفصل بين الاحساس والادراك لان لإحساس هو النافذة التي نطل عليها على هذا العالم والإدراك هو مانتوصل به إلى تلك المعارف التي ينقلها يقول توماس رید "الادراك هو الاحساس المصحوب بالانتباه "

أستاذ الفلسفة حمداش عبدالحق

الادراك بين الذاتية والموضوعية

الاستاذ حمداش عبدالحق

الادراك يعود لعوامل ذاتية

**يرى انصار الموقف الاول من بينهم (ديكارت وباركلي والان)أن عملية الإدراك تتوقف في مجملها على مجموعة العوامل الذاتية المتعلقة منها بالحالة العقلية والنفسية والجسمية للإنسان كالتخيل، الذكاء،الذاكرة و الإنتباه و غيرها، وهي عوامل يمكن من خلالها تفسير التباين الحاصل على مستوى ادراكات الأشخاص للموقف الواحد.

**ان الادراك عملية عقلية ذاتية لا دخل للموضوع المدرك فيها ، حيث ان ادراك الشيء ذي ابعاد يتم بواسطة احكام عقلية نصدرها عند تفسير المعطيات الحسية ، لذلك فالادراك نشاط عقلي تساهم فيه عوامل ووظائق عقلية عليا .

**الخبرة والذاكرة فنحن ندرك الأشياء في ضوء ما مر بنا من تجارب و يترتب على ذلك أنه كلما كانت الأشياء التي ندركها في الوقت الراهن تقع في إطار خبرتنا السابقة يسهل علينا إدراكها.

**كما أن للشعور والحالة النفسية و ما يرتبط بها من ميول و رغبات و أهواء وعواطف تأثير على عملية الإدراك .

**و نجد من العوامل الذاتية كذلك عامل العاطفة. والسن وكذلك المستوى الثقافي للانسان

النقد: صحيح أن للعوامل الذاتية دورا في عملية الإدراك، لكن هذه العوامل وحدها لا تكفي، فالعقل وحده لا يؤدي إلى الإدراك ، كما أن بعضالأشياء يصعب إدراكها رغم توفر كل العوامل الذاتية.

الادراك يعود لعوامل موضوعية

يرى انصار الموقف الاول وهم انصار المدرسة الجشتالتية (كوفكا وكوهلر وفيرتهيمر)إن الإدراك يتوقف على فاعلية الموضوع و بنيته الخارجية فطبيعة الشيء المدرك هي التي تحدد درجة إدراكنا فإدراك الاشياء عملية موضوعية وليس وليد احكام عقلية تصدرها الذات ، فالعالم الخارجي منظم وفق عوامل موضوعية وقوانين معينة هي " قوانين الانتظام "

**قانون الشكل والارضية ادراك الشكل قبل الارضية

**قانون الانتظام الانسان يدرك الاشياء المنظمة

** قانون البروز الانسان يدرك الاشياء البارزة

**قانون الاغلاق لان الانسان في ادراكاته يميل إلى سد الثغرات أو النقائص أو التغاضي عنها

**قانون التشابه معناه أن الأشياء المتشابهة في الحجم و الشكل و اللون نميل الى إدراكها كصيغ متميزة عن غيرها.

** قانون التقارب و الذي فحواه أن الأشياء المتقاربة في الزمان أو المكان يسهل علينا إدراكها كصيغة متكاملة

النقد : : هذا الطرح يجعل من الشخص المدرك آلة تصوير او مجرد جهاز استقبال فقط مادامت الموضوعات هي التي تفرض نفسها عليه ، مما يجعل منه في النهاية مجرد متلقي سلبي منفعل لا فاعل.

التركيب

إن عملية الإدراك تتأثر بعوامل كثيرة منها ما يرتبط بطبيعة الشخص المدرك، ومنها ما يرتبط بطبيعة الشيء المدرك. ولن يتم الإدراك إلا من خلال تحالف الشروط الذاتية مع الشروط الموضوعية وهذا ما ذهبت إليه المدرسة الظواهرية التي ترى أن الإدراك هو عملية متعددة الأبعاد فهو قائم على التفاعل بين الذات و الموضوع فلا ذات ، وهكذا يغدو وعي الإنسان فعلا موجها نحو الخارج، و لا يفهم إلا من خلال موضوعه دون موضوع و لا موضوع دون ذات فكل إدراك هو شعور بموضوع ما يقول هوسرل "لا شعور إلا بموضوع " ويقول ميرلوبونتي " فكل شعور هو شعور بشيء ما

النتيجة

و في الأخير نستنتج ان الادراك من الوظائف الشديدة التعقيد ، وهو عملية تساهم فيها جملة من العوامل بعضها يعود الى نشاط الذات وبعضها الآخر الى بنية الموضوع ، على اعتبار ان هناك تفاعل حيوي بين الذات والموضوع. فكل ادراك هو ادراك لموضوع . لذلك يمكننا القول ان الادراك يعود الى تفاعل مزدوج و دائم بين العوامل الذاتية و الموضوعية.

بسم الله الرحمان الرحيم

الاستاذ حمداش عبدالحق

لغة الانسان ولغة الحيوان

اللغة خاصية انسانية

اللغة خاصية انسانية

******يرى انصار هذا الموقف ان اللغة خاصية انسانية (ديكارت .غوسدروف,ارسطو , اميل بنفست) وجود اللغة مرتبط بوجود الفكر والوعي فهي خاصية الكائن العاقل والحيوان حتى ان كان يمتلك نفس اعضاء الكلام, (الحنجرة ,الوتران الصوتيان ..) الا انه لا يصدر عنه كلام مثل الانسان . وظيفة الكلام مرتبطة بالوعي والفكر .

**اللغة مرتبطة بالعقل لانها تعبر عن خبراته وتصوراته (الخبرة المهنية ,الاجتماعية ,السلوكية) كما انها تنتقل من جيل الى جيل (موروث ثقافي)

**مثلا الببغاء حتى وان تلفظ ببعض الكلمات الا انه لا يعي ما يردده من اصوات (ديكارت)..

**كذلك التجربة التي قام بها علماء النفس بين طفل وقرد واثبتت ان اللغة هي كلمة السر التي ادخلت الطفل الى عالم الانسان (غسدروف) ,كذلك لغة النسان متجددة ابداعية مكتسبة في حركة دينامكية يقول غوسدروف "اللغة شرط للدخول في الحظيرة الانسانية"

**يقول ارسطو ..الانسان هو الكائن الوحيد القادر على ترجمة افكاره ومشاعره الى رموز مفهومة له ولمجتمعه..

النقد ان علماء الحيوان يؤكدون على ان الحيوانات تتواصل فيما بينها على غرار التواصل البشري ,وهذا يدل انها تمتلك لغة خاصة بها

اللغة قاسم مشترك بين الانسان والحيوان

اللغة قاسم مشترك بين الانسان والحيوان

******يرى انصار هذا الموقف ان اللغة قاسم مشترك بين الانسان والحيوان من بينهم

(افلاطون ,فون فريتش , المدرسة السلوكية ثرونديك واطسن,وعلماء التشريح)

**افلاطون يرى أن أصل نشوء اللغة عن الإنسان هو محاكات الطبيعة بمعنى تقليد للرموز والاشارات الموجودة في الطبيعة بما فيها اصوات الحيوان وهذا التقليد هو الذي ساعده على اكتساب لغة من الطبيعة ومن الحيوان .

**كذلك العالم كارل فون فريش اكد ذلك من خلال تجاربه على عالم النحل واكد ان الحيوان يملك لغة فمثلا النحل اذا وجد الطعام يقوم برقصات وحركات دائرية تفهم من خلالها العاملات مكان الأكل .

**يستعمل الانسان في النطق الاحبال الصوتية والحنجرة وجميع اعضاء الفم تماما مثل ما يقوم به الحيوان وهذا ما يفسر امكانية وجود اللغة عند الحيوانات للتواصل فيما بينها .

النقد ان أشكال الاتصال الحيواني تندرج ضمن الساليب المنعكسة آليا فهي غير ارادية محدودة مقاطعها قليلة خالية من الوعي والقصدية ,فاللغة عند الانسان ليست وظيفة وانما هي وظيفة ذهنية عقلية.

نتيجة

الحيوان لا يملك لغة فعلا وانما يملك مجموعة من الاشارات يتواصل بها لهدف بيولوجي تحقيق البقاء والتكيف ....يجب الاقرار بان اللغة خاصية انسانية بحتة تميزة عن الحيوان .....فهي ميزة انسانية خالصة وفريدة

بسم الله الرحمان الرحيم

الاستاذ حمداش عبدالحق

الدال والمدلول

العلاقة بين الدال والمدلول ضرورية

النظرية الكلاسكية

** يرى انصار هذا الموقف من بينهم افلاطون وايمل بنفست ان العلاقة بين الدال والمدلول علاقة ضرورية ، وهذا ما تراه نظرية محاكاة الانسان لأصوات الطبيعة ، أي انه متى وجد اللفظ وجد المعنى المتصور ، فاللفظ يطابق ما يدل عليه في العالم الخارجي اذ ان العلامة اللسانية بنية واحدة يتحد فيها الدال بالمدلول.

** افلاطون (محاكاة الطبيعة) " علاقة الكلمة بالشيء هي علاقة طبيعية تعكس فيها الكلمات اصواتا طبيعية وتحاكيها "فالأسماء هي عبارة عن ادوات نسمي بها الاشياء على نحو طبيعي وبحسب الخصائص الذاتية التي تحملها هذه الاشياء ، بحسب افلاطون .

**كما يرى افلاطون ان العلاقة بين الدال والمدلول اكثر من ضرورية حيث ان اللفظ يطابق ما يدل عليه في العالم الخارجي ، وهناك كلمات كثيرة مستمدة من الواقع الطبيعي فمثلا لفظ "خرير " يشير الى الصوت الطبيعي الذي يحدثه انسياب الماء . ولفظ "شخير" يشير الى صوت طبيعي قد يحدثه النائم.

** يقول هيجل حول السياق في مؤلفه" فلسفة الروح ": " نحن نفكر داخل الكلمات " أي ان الاسماء مرتبطة بمسمياتها ، فالرمز اللغوي ليس خاويا من الدلالات فالكلمة وسيط بين افكارنا وتجاربنا ، فهي ترتبها وتنقلها من طابعها الذاتي الى تجارب يدركها الاخرين.

النقد: لو كان التطابق بين اللفظ والمعنى تطابق ذاتي فكيف نفسر مثلا وجود لفظ يدل على عدة معاني ,ولما وجد للفظ الواحد عدة اسماء , كذلك هذه النظرية ليست دقيقة بل هي تفسير فلسفي يخلو من الدقة العلمية.

العلاقة بين الدال والمدلول اعتباطية

اللسانيات المعاصرة

يرى انصار هذا الموقف من بينهم ديسوسير وجون بياجي ان العلاقة بين الدال والمدلول ليست ضرورية ، فهي اعتباطية أي ان الربط بينهما مؤسس على التعسف وهذا ما يراه انصار ، التواضعية الاعتباطية " العفوية " ، فان العلامة اللسانية لا تُوجد اسم ومسمى ، بل بين مفهوم وصورة سمعية .

**فمثلا اذا اخذنا كلمة "اخت" فإننا نجدها تتكون من الحروف التالية " (ا، خ، ت) وكل حرف عند ذكره يعبر عنه صوت يختلف عن اصوات الحروف الاخرى ، وتتابع هذه الاصوات هو بالفعل الذي نعبر عنه بالدال ، بينما المدلول فيتمثل في معنى الاخت وبالتالي لا توجد ضرورة عقلية او تجريبية تفرض على اللغة العربية ان تعبر على هذا المعنى بهذه الاصوات.

** ويؤكد كذلك ان ما يوجد بين اللغات من فوارق في تسمية الاشياء . بل واختلاف اللغات نفسه ، وقد بينت الدراسات المقارنة بين اللغات مدى اختلاف التعبيرات من لغة الى اخرى

**اختلاف المسميات سواء في اللغة الواحدة أو في عدة لغات .

. كذلك جون بياجي يؤكد على ان تعدد اللغات يتجه بديهيا لاعتبار الميزة الاصطلاحية للغة.

النقد : لكن الاعتباطية لا تعني ان الانسان لديه الحرية في تغيير الاسماء حسب ارادته ورغبته لكي لا يفسد التواصل المتفق عليه

نتيجة

وفي الأخير نستنتج مما سبق ذكره ان العلاقة بين الدال والمدلول اعتباطية من الناحية النظرية ، وضرورية من الناحية العملية ، فاللغة نسيج من المحاكاة لأصوات الطبيعة والمواضعة الرمزية ، لان الانسان كائن طبيعي وثقافي في نفس الوقت يتجاوز بعده البيولوجي بقدرته على الترميز للتواصل مع الجماعة

بسم الله الرحمان الرحيم

الاستاذ حمداش عبدالحق

اللغة والفكر

الاتجاه الاحادي (اللغة والفكر متصلان)

يذهب أنصار الاتجاه الاحادي،(ارسطو,ميرلوبونتي ,هيجل ,هاملتون) إلى أن هناك تناسب بين الفكر واللغة، وعليه فعالم الأفكار يتطابق مع عالم الالفاظ، أي أن معاني الافكار تتطابق مع دلالة الالفاظ، ولا وجود لأفكار خارج إطار اللغة، فبين اللغة والفكر اتصال ووحدة عضوية وهما بمثابة وجهي العملة النقدية غير القابلة للتجزئة، باعتبار "أن الفكر لغة صامتة واللغة فكر ناطق."

****لا يمكن تصور الفكر خارج اللغة .فالأفكار تبقى عديمة المعنى في ذهن صاحبها ما لم تتجسد في الواقع، ولا سبيل الى ذلك إلّا ألفاظ اللغة التي تدرك إدراكا حسيا، فاللغة – إذن – هي التي تبرز الفكر من حيز الكتمان إلى حيز التصريح.**

** يرى ميرلوبونتي أنه ليس للفكر باطن، لأنه ليس من شأن الفكر أن يوجد خارج الألفاظ. فالمعنى يسكن اللفظ، والفكر لابد أن يتجسّد في عبارات**

** **علم النفس** يؤكد أنّ الطفل يولد صفحة بيضاء خاليا تماما من أي أفكار، ويبدأ في اكتسابها بالموازاة مع تعلمه اللغة، أي أنه يتعلم التفكير في نفس الوقت الذي يتعلم فيه اللغة.

** كما أن اللغة تصبغ الفكر **بصبغة اجتماعية** موضوعية تنقله من طابعه الانفعالي الذاتي، ليصير خبرة انسانية قابلة للتحليل والفهم والانتقال بين الناس.

النقد لكن ورغم ذلك، فإنه لا وجود لتطابق مطلق بين اللغة والفكر، بدليل آن القدرة على الفهم تتفاوت مع القدرة على التبليغ.

الاتجاه الثنائي (اللغة والفكرمنفصلان)

يرى أنصار **الاتجاه الثنائي، (افلاطون , ديكارت برغسون,فاليري)**أنه لا يوجد تطابق وتناسب بين عالم الافكار وعالم الالفاظ، فالفكر أسبق من اللغة وأوسع منها، وأنّ ما يملكه الفرد من أفكار ومعان يفوق بكثير ما يملكه من ألفاظ وكلمات، **فاللغة والفكر منفصلان**، واللغة ليست سوى أداة، وهي قاصرة لا تخدم الفكر إلا جزئيا.

اعتبر **ديكارت ان الفكر واللغة من **طبيعتين متناقضتين**، كل منهما يشكل كيانا قائما بذاته مستقلا عن الآخر، فالفكر جوهر روحي خاصيته الوحيدة هي التفكير، بينما اللغة مظهرها مادي (الصوت، الكتابة) لذلك فهي في خدمة الفكر، وهي التي تنتجه. ولذلك فالعلاقة بينهما هي علاقة انفصال واستقلال، والأسبقية هنا للفكر.

** أما شوبنهاور فقد اعتبر أن الفكر منفصل تمام الانفصال عن اللغة، فالأفكار تموت لحظة تجسدها في كلمات، وهذا ما يبرر استقلالية الفكر عن اللغة.

**الانسان في بعض الاحيان لديه الافكار لكن ليس لديه الالفاظ المناسبة للتعبير..فاليري "اجمل الافكار هي التي لا نستطيع التعبير عنها"

**برغسون "اننا نملك افكارا اكثر مما نملك اصواتا .

النقد : هذا الرأي بالغ في تمجيد الفكر وقلل من شأن اللغة، الأمر الذي جعل الفكر نشاطا أخرسا،كما أن العجز عن التعبير هو عجز لغوي .وليس فصل بين اللغة والفكر.

نتيجة

لابد من التسليم بوجود علاقة ترابط بين الفكر واللغة، وهذا ما تؤكده الدراسات والأبحاث العلمية اللسانية، وهذه العلاقة تشبه العلاقة بين وجه **الورقة النقدية وظهرها**، حيث أن الفكر هو وجه الصفحة، بينما الصوت هو ظهر الصفحة، ولا يمكن قطع الوجه دون أن يتم في الوقت نفسه قطع الظهر.وبالتالي لايمكن فص الصوت عن الفكر ولا فصل الفكر عن الصوت .

الشعور واللاشعور

الاستاذ حمداش عبدالحق

الشعور اساس الحياة النفسية

يذهب أنصار علم النفس التقليدي من فلاسفة وعلماء ، من بينهم ديكارت وابن سينا وبرغسون إلى الاعتقاد بأن الشعور هو أساس كل معرفة نفسية ، فيكفي ان يحلل المرء شعوره ليتعرف بشكلٍ واضح على كل ما يحدث في ذاته من أحوال نفسية أو ما يقوم به من أفعال ، فالشعور والنفس مترادفان(الحياة النفسية حياة شعورية)

** "ديكارت " الذي يرى بأن الحياة النفسية هي حياة شعورية يقول : « لا توجد حياة أخرى خارج النفس إلا الحياة الفيزيولوجية » واكد ذلك من خلال الكوجيتو « أنا أفكر ، إذن أنا موجود » ، وهذا يعني أن الفكر دليل الوجود ، وان النفس البشرية لا تنقطع عن التفكير إلا إذا انقطع وجودها.

** اذا قلنا بوجود اللاشعور هذا يتناقض مع حقيقة النفس القائمة على الشعور بها ، فلا يمكن الجمع بين النقيضين الشعور واللاشعور في نفسٍ واحدة.

** كما انه لا يمكن ان توجد خارج الحياة النفسية الا الحياة الفزيولوجية (الحركة ،التكاثر) لان الانسان يتكون من ثنائية الروح والمادة. كما ان ** ابن سينا اعتبر ان الحياة النفسية هي حياة شعورية تمتاز بالديمومة والاستمرار

الشعور غير كاف لان يكون اساس

بخلاف ما سبق ، يذهب الكثير من انصار علم النفس المعاصر من بينهم فرويد ، ان الشعور وحده ليس كافٍ لمعرفة كل خبايا النفس ومكوناتها ، كون الحياة النفسية ليست شعورية فقط ، لذلك فالانسان لا يستطيع – في جميع الاحوال – ان يعي ويدرك اسباب سلوكه ، الامر الذي يدعو الى افتراض جانبا آخر من الحياة النفسية هو " اللاشعور ".

**دافع عن ذلك طبيب الاعصاب النمساوي ومؤسس مدرسة التحليل النفسي " سيغموند فرويد " الذي يرى أن : « اللاشعور فرضية لازمة ومشروعة .. مع وجود الادلة التي تثبت وجود اللاشعور » . وعليه فالشعور ليس هو النفس كلها.

** معطيات الشعور ناقصة ولا يمكنه أن يعطي لنا معرفة كافية لكل ما يجري في حياتنا النفسية ، بحيث لا نستطيع من خلاله ان نعرف الكثير من أسباب المظاهرالسلوكية كالاحلام والنسيان وهفوات اللسان وزلات الاقلام .. فتلك المظاهر اللاشعورية لا يمكن معرفتها بمنهج الاستبطان (التأمل الباطني) القائم على الشعور ، بل نستدل على وجودها من خلال اثارها على السلوك . ومن الحجج التي تثبت وجود اللاشعور وفعاليته في توجيه الحياة النفسية.

النقد :صحيح ان الشعور يحتوي على جانب كبير من الحياة النفسية, لكن بماذا نفسر صدور بعض الافعال والكلمات من الانسان لا يعيها ولا يعرف مصدرها ما يبين ان هناك جانب اخر يتحكم في الحياة النفسية.

النقد : لا شك أن مدرسة التحليل النفسي قد أبانت فعالية اللاشعور في الحياة النفسية ، لكن اللاشعور يبقى مجرد فرضية قد تصلح لتفسير بعض السلوكات (اهملوا الشعور)

التركيب

إن الحياة النفسية كيان متشابك يتداخل فيه ماهو شعوري بما هو لاشعوري ، فالشعور يمكننا من فهم الجانب الواعي من الحياة النفسية ، واللاشعور يمكننا من فهم الجانب اللاواعي منها ، أي ان الانسان يعيش حياة نفسية ذات جانبين : جانب شعوري وجانب لا شعوري ، وأن ما لا يستطيع الشعور تفسيره ، نستطيع تفسيره برده الى اللاشعور،واعتبار ان الحياة النفسية يمثلها الشعور فقط فيه نوع من الاهمال لجانب مهم هو اللاشعور،وكذلك اعتبار الحياة النفسية يمثلها اللاشعور فيه تقليل من قيمة الانسان ككائن واع بكل خصائصه .

النتيجة

وهكذا يتضح ، أن الإنسان يعيش حياة نفسية ذات جانبين : جانب شعوري يُمكِننا إدراكه والاطلاع عليه من خلال الشعور ، وجانب لاشعوري لا يمكن الكشف عنه فانه يمكن ان نفهم من خلال اللاشعور مالم إلا من خلال التحليل النفسي ، مما يجعلنا نقول أن الشعور وحده غير كافٍ لمعرفة كل ما يجري في حياتنا النفسية فهو يساعدنا على التكيف مع العالم الخارجي،واللاشعور بمخزونه المتنوع يساعدنا على تقويم سلوكاتنا وضبطها.نفهمه عن طريق الشعور.

اللاشعور بين الفرض العلمي والفلسفي

الاستاذ حمداش عبدالحق

اللاشعور فرضية علمية

يرى عدد من المفكرين والعلماء بأن: "فرضية اللاشعور فرضية لازمة ومشروعة** "وهو الطرح الذي يتبناه أنصار مدرسة التحليل النفسي ومن أبرزهم: "**فرويد** "الذي رفض أن يكون أساس الحياة النفسية هو الشعور، وأكد أن الأساس الحقيقي والذي تنبني عليه حياتنا النفسية هو اللاشعور.

** النفس أوسع من الحياة الشعورية ولهذا فالشعور لا يشكل إلا جزءا ضئيلا من النفس، لهذا نجده يقول "**وما الشعورية منها إلا أفعال معزولة وأجزاء من الحياة النفسية جمعاء**"فرويد

** **التنويم المغناطيسي** أثبت فعاليته في السلوك واستنبط ذلك من خلال متابعته لبحوث "**بروير**" فبرهن له على أن أعراض أمراض الهستيريا مصدرها الخبرات الماضية التي ترجع إلى الشعور أثناء التنويم المغناطيسي.(**بعدها اظهر التنويم بعض السلبيات**)

** مما دفع فرويد للبحث عن طريقة أخرى أجدى وأنفع للعلاج وانتهى به الأمر إلى اكتشاف **التحليل النفسي**. الذي يقوم على التعبير ثم **التداعي الحر**.**بعدها استدل **فرويد** على اللاشعور ب **فلتات اللسان وزلات القلم والاحلام والنكت والنسيان** دلائل وجود اللاشعور . ...ثم قسم الجهاز النفسي (**الانا ,الانا الاعلى الهو**) .

اللاشعور فرضية فلسفية

إذ يرى عدد آخر من المفكرين **أن اللاشعور ما إلا مجرد تصور فلسفي** غير قابل للتجسيد في أرض الواقع لأن الأعراض التي لا نجد لها تفسيرا في الحياة الشعورية هي أعراض وهمية والإقرار بذلك يوقعنا في تناقض والعقل لا يقبل ذلك، لذا لا يمكننا أن نقول بأن هناك حياة لا شعورية إلى جانب الشعور.

** أدلة "فرويد" **غير كافية لذلك**. كون أن المنهج الذي اعتمد فرويد" في تبرير اللاشعور لا يمكن تعميمه على جميع "عليه الأفراد، لأن تطبيقه كان على المرضى فقط لا الأصحاء.

** كما أن ربط وجود اللاشعور بالغرائز وخاصة "الليبيدو" جعل من الفرد شبيها بالحيوان الذي تسيره غرائزه فقط وهذا ما أكد **عليه ادلر**.****** أن شخصية الفرد وطبيعتها مرتبطة بإرادة الفرد في ذلك، لهذا لا يمكن ردها إلى الغريزة الجنسية ذلك أن الفرد الذي يسيطر على ذاته وهذا هو **تفسير كارل يونغ** ***** كذلك من الذين رفضوا فكرة اللاشعور الفرويدي، الطبيب النمساوي ستيكال، الذي قال:**" لا أومن باللاشعور، لقد آمنت به في مرحلتي الأولى، لكنني بعد تجاربي التي دامت ثلاثين سنة وجدت أن كل الأفكار المكبوتة، إنما هي تحت شعورية، و أن المرضى يخافون دائما من رؤية الحقيقة"**.

النقد: أن هذه الفرضية ورغم ما حققته تبقى بعيدة عن أن تكون بمستوى النظرية العلمية. فرغم القيمة العلمية لنتائج التحليل النفسي إلا أنه يبقى منهج عيادي (اكلينيكي) لا يمكنه أن يمدنا بنتائج يمكن تعميمها.

النقد : لكن ورغم هذه الاعتراضات إلا أنه لا يمكننا أن نلغي ما أثبتته فنظرية :التجارب الإكلينيكية (العيادية) و حتى من الوجهة التفسيرية فتحت باب النظر العقلي إلى المشاكل الشخصية من خلال دراسة "فرويد كما أنها صنعت مناهج تحليلية .الحياة الجنسية. عيادات الارشاد ...الخ

التركيب

وعليه يمكننا القول إن فرضية اللاشعور ساعدت على الكشف عن الجانب الخفي من الحياة النفسية وكان لها دورها في تفسير كثير من المظاهر السلوكية، ولكن ذلك لا يعني تعميمها واعتبارها فلسفة شاملة تفسر كل سلوكات الإنسان، فاللاشعور بالنسبة للعلاج النفسي يعد مفتاحا، يشعر أصحابه أنه لا يمكنهم الاستغناء عنه. ولكنه من الخطأ أن نجعل منه مفتاحا عموميا نفتح به جميع الأبواب بحيث نفسر كل سلوك إنساني على ضوء معطيات التحليل النفسي.

النتيجة

نستنتج أن نظرية اللاشعور إبداع في مجال التحليل النفسي، أدى إلى الكشف عن كثير من الاضطرابات النفسية و السلوكية، و فتحت أبواب بحث كثيرة أمام الدارسين، إلا أنه لا يمكن أن نعتبر اللاشعور محققا لمستلزمات الدقة العلمية رغم أنه قد حظي ببعض الاتضاحات في النهاية بفضل ما تزودنا به من حين لآخر، نتائج المشاهدات الإكلينيكية. وإذا كان لحجج التحليل النفسي فضل، فإنه في الحقيقة ليس في اكتشاف اللاشعور وإثبات وجوده بقدر ما هو في اكتشاف وظيفة النشاط السيكولوجي اللاشعوري والإلحاح عليه.

الاستاذ حمداش عبدالحق

طبيعة حفظ الذكريات

النظرية المادية (ريبو)	النظرية النفسية (برغسون)	النظرية الاجتماعية (هالفاكس)
الذاكرة ذات طبيعة مادية فيزيولوجية بيولوجية أي ان أساس تخزين وإسترجاع الذكريات هو الدماغ (القشرة الدماغية) **و حجته أن التذكر وظيفة عضوية ترتبط بالدماغ فالذكريات تخزن على خلايا القشرة الدماغية وعند إصابة الدماغ يتبعها فقدان جزئي أو كلي للذاكرة، فحفظ الذكريات يشبه حفظ الموسيقى في الاسطوانة** و أي تلف مادي يصيب هذه الاسطوانة يتبعه تلف في الموسيقى و الأمر نفسه ينطبق على الذاكرة و هذا ما جعل **ابن سينا** يقول عن الذاكرة : « **انها قوة محلها التجويف الأخير من الدماغ** »و أيضا الفيلسوف الفرنسي ديكارت في قوله : « الذاكرة تكمن في ثنايا الجسم »، و ما يثبت ان الذاكرة فردية و لا دخل للمجتمع بها هو الأمراض التي تصيبها بسبب تلف الخلايا العصبية كمرض **الحبسة الحركية** و هو العجز عن الكلام حيث اكتشف جراح الأعصاب **الفرنسي بروكا** (1824-1880)منطقة في النصف الأيسر للدماغ أطلق عليها فيما بعد منطقة بروكا و هي مسؤولة عن التعبير اللغوي (الكلام) ففي الحبسة يحدث زوال جزئي أو كلي لوظيفة الكلام مع سلامة جهاز النطق و تتمثل في فقدان القدرة على النطق أو فهم الكلام المنطوق او المسموع. كما ان حدوث نزيف في الفص الجداري الأيمن	**الذاكرة ذات طبيعة نفسية "سيكولوجية "** شعورية أي ان أساس تخزين وإسترجاع الذكريات هو أعماق النفس (الشعور) ان **برغسون** اولا انتقد ريبو في كتابه **الذاكرة والمادة** وقال بانه اخلط بين نوعي الذاكرة الحقة والذاكرة العادة و حجته تتعلق بالذاكرة المحضة النفسية، فالتذكر وظيفة نفسية تتدخل فيها جميع الملكات العقلية كالتخيل و الانتباه و الذكاء و هي تمثل حالة شعورية نفسية خالصة تنطلق من الماضي الى الحاضر فتعيد إحياء الماضي دفعة واحدة فهي تستحضره في الشعور بتفاصيله دفعة واحدة و يقدم **برغسون** مثال حفظ قصيدة شعرية فلحفظها يجب تكرارها عدة مرات وهذه العملية مرتبطة بالجملة العصبية **(الدماغ) أما استحضار الظروف و الحيثيات المصاحبة للحفظ فهو ذاكرة محضة لان هذه الظروف لا تتكرر مثل كوني حفظت هذه** القصيدة في يوم من أيام فصل الخريف بينما كنت جالسا على كرسي في حديقة عمومية لونه أخضر فهذه الحيثيات لا تتكرر و هي تمثل صورا فريدة حيث يقول **برغسون: « إننا لا نتذكر إلا أنفسنا ».** كما أن الذكريات تتردد و تنتقل بين الشعور و اللاشعور و الدماغ يعتبر أداة استحضار فالذكريات الغير مستغلة تشق طريقها نحو	**الذاكرة ذات طبيعة إجتماعية وليست فردية** أي أساس ومصدر تخزين وإسترجاع الذكريات المجتمع باعتبار ان الانسان مدني بطبعه فهو يسترجع ذكرياته بالاستناد الى المجتمع إن معظم خبراتنا الماضية من طبيعة اجتماعية و هي تتعلق بالغير و نسبة ما هو فردي فيها ضئيل للغاية حيث يقول **هالفاكس : « عندما أتذكر فان الغير هو الذي يدفعني الى التذكر لان ذاكرته تساعد ذاكرتي كما تعتمد ذاكرته على ذاكرتي »**و قد ورد ذلك في كتاب **هالفاكس "الأطر الاجتماعية"** للذاكرة. فمساعدات الذاكرة حسب هالفاكس هي عوامل من طبيعة اجتماعية. فنحن نعيد بناء الذكريات بالاستناد إلى أحداث اجتماعية كبرى لأننا نشارك في الحياة الاجتماعية. فالأعياد والمواسم والدخول إلى المدرسة كلها نقاط ارتكاز يستند إليها التذكر. ومن خلال هذه المرتكزات الموضوعية تتحدد ذاكرتنا الفردية والعائلية أو المجتمعية والوطنية مثلاً مع أفراد الأسرة أو الأصدقاء أو غيرهم يتسنى للمرء تذكر محطات وتجارب هامة في حياته. وعلى هذا الأساس يقول **هالفاكس: «إن الماضي لا يحفظ بل إننا نبنيه انطلاقًا من الحاضر على أساس المرتكزات الاجتماعية للتذكر".** و ما يوضح ذلك المثال التالي فعند محاولتنا تذكر الاحتفالات التي أعقبت تأهل المنتخب الوطني الجزائري الى نهائيات كاس العالم فإننا شئنا أم أبينا سنتذكر أن تلك الاحتفالات قد جرت في جو اجتماعي و ليس فرديا و حتى ان نسي احد منا أجواء هذه الاحتفالات أو لم يشهدها فان الغير هم من سيذكرونه بها و نفس الأمر ينطبق مع المجاهد الذي عايش أحداث الثورة الجزائرية فانه عندما يتذكر ما عاشه من أحداث لا

يحدث فقدانا للمعرفة الحسية اللمسية في الجهة اليسرى فالمصاب لا يتعرف على الأشياء و لا يتذكرها و لو كان يحس بجميع جزئياتها مثال ذلك الفتاة التي عالجها **طبيب الأمراض العقلية الفرنسي دولي** (Delay 1907-1987) و التي أصيبت برصاصة في الجهة اليمنى من دماغها فأصبحت لا تتعرف على الأشياء التي توضع في يدها اليسرى بعد تعصيب عينيها رغم انها بقيت تحتفظ بالقدرة على الإحساسات اللمسية و الحرارية و الألمية و على مختلف الفروق في الشدة و الامتداد فإذا وضع مشط مثلا في يدها اليسرى و صفت جميع أجزائه و عجزت عن التعرف إليه و بمجرد أن يوضع المشط في يدها اليمنى فإنها تتعرف إليه بسرعة كجميع الناس.
إضافة الى أن التجربة تثبت أنّ للاختلال الهضمي و دوران الدم و الجهاز التنفسي تأثيرا في التذكر و أن بعض المواد التي تهيج الجملة العصبية أو تسكنها تنبه الذاكرة أو تضعفها كالمخدرات و هرمون الأدرينالين.

النقد : لكن بماذا نفسر ان الانسان يصاب في بعض الاحيان في دماغه ولا يفقد الذريات ...كذلك ريبو اهمل الجانب الاجتماعي والنفسي

اللاشعور و تعتبر الأحلام خير دليل على البعد النفسي و الفردي للذاكرة و نظرية الكبت لدى فرويد خير شاهد على ذلك فقد جعل النسيان دليل على اللاشعور مثال ذلك ان نحلم بشخص عزيز انقطعت علاقتنا به و لم نره منذ سنوات عديدة.
إضافة الى ان الاهتمام و الرغبة و الميول الشخصية كلها عوامل نفسية ذاتية في تثبيت الذكريات و استرجاعها فالأغنية التي تؤثر فينا نفسيا و تعبر عن مشاعرنا نحتفظ بها بسهولة و يسهل علينا حفظها بخلاف تلك التي لا تعبر عن مشاعرنا.

النقد : برغسون لم يبين لنا مركز حفظ الذكريات ..كما ان تفسيره يبتعد عن الدقة العلمية

يمكنه ان ينفصل عن غيره من المجاهدين أو المستدمر الفرنسي ، كما أن الذكريات تحفظ في أطر اجتماعية عن طريق الذاكرة الاجتماعية و هي التي تجعل الفرد يكتسب أفكاره و معتقداته و عاداته و تقاليده و هذا ما يبرز في الاحتفالات الدينية كعيدي الفطر و الأضحى إذ لا يمكن للفرد المسلم أن يتذكر احتفاله بهما منفردا بل مع أفراد عائلته و محيطه الاجتماعي في المنزل أو المسجد أو الشارع. لذلك قال **بيار جاني : « لو كان الانسان وحيدا لما كانت له ذاكرة و ما كان بحاجة إليها »**
المجتمع هو مادة الذاكرة فنحن نتذكر دائما باستعمال اللغة و تحديد ذكرياتنا بواسطة التقويم الاجتماعي للزمن و الأحداث التاريخية كما يكتسب الفرد السلوكات و التصورات من المجتمع، يقول **هالفاكس: « ذكرياتنا ليست حوادث نفسية محضة أو مادية ترتبط بالدماغ بل هي تجديد بناء الحوادث بواسطة الأطر التي يمدها المجتمع ».**
إن الانسان كائن اجتماعي بطبعه و أن وظائفه العقلية لا تنمو و لا تتطور إلا ضمن إطار اجتماعي بما فيها الذاكرة و ما يؤكد ذلك المثال التالي فلو سلمنا بأن شخصا ما يولد بعقل كامل لكن بمجرد أن يولد يوضع في غابة بعيدا عن أقرانه من البشر فكيف تكون تصرفاته ؟ ستبدأ هذه الطبيعة العاقلة الكامنة فيه بالولادة (فطرية) بالتلاشي فيفقد بذلك هذا العقل وظائفه فيصبح عاجزا عن الإدراك و التخيل و الشعور و التذكر و بالتالي يفقد شيئا فشيئا طبيعته كانسان من هنا يصبح المجتمع أكثر من ضروري في تنمية القدرات العقلية و منها التذكر و لهذا قال **دور كايم : " الانسان دمية يحرك خيوطها المجتمع "**

النقد : ان انصار الموقف الاجتماعي اخلطوا بين مركز حفظ الذريات وبين العوامل المساعدة لها لان المجتمع يمكن اعتباره من العوامل المساعدة لتكوين الذكريات

الأستاذ حمداش عبد الحق

أستاذ الفلسفة حمداش عبدالحق

بسم الله الرحمان الرحيم

النسيان

الاستاذ حمداش عبدالحق

النسيان ظاهرة ايجابية

النسيان شرط من شروط وبقاء وسلامة الذاكرة وهو نوع من التفريغ الإرادي للأحداث و التفاصيل الثانوية لإعطاء مرونة للذاكرة و التكيف مع ما هو أهم لذلك قيل "خير للذاكرة أن تكون ذاكرة نساءه "

**-يخفف من ضغط الماضي على الحاضر ويجعل المرء يتفرغ لمواجهة الوضع الراهن والمستقبل.

-**يرى برغسون إن النسيان حالة طبيعية يعيشها الفرد إذ لا يتذكر من الماضي إلا ما كانت له علاقة بالواقع كما أكد أن الحوادث الماضية لا تمحى وان الذكريات المنسية لا تتلف أبدا .

**يرى فرويد أن النسيان مرتبط بالمكبوتات لانه يحدث نتيجة رغبة الشخص في عدم تذكر مواقف معينة سبق وتعرض لها فننسى اسم الشخص الذي لا نحبه ومكان الشيء الذي نريد أن نضيعه يقول "النسيان هروب من الواقع المؤلم"*

**-لولا النسيان لما تقدمنا في تحصيل المعرفة فهو يسمح لنا باكتساب خبرات جديدة وإبعاد المعلومات التي ليس لها أي معنى و الاهتمام بالمعلومات المفيدة يقول جون روستان "اليوم السعيد هو اليوم الذي يبقى فيه الماضي ساكنا "

*النسيان عامل من عوامل التلاؤم الاجتماعي حيث يجعلنا نتجاوز الأحقاد ونبني علاقات جديدة فالنسيان رحمة بين الأفراد والأمم .

النسيان ظاهرة سلبية

- قد يكون النسيان سبب في اضطراب الشخصية وعدم توازنها خاصة إذا كان بصفة دائمة وهذا ما يعرف بالنسيان المرضي والذي هو اضمحلال الذكريات والعجز على استحضارها إما جزئيا أو كليا ومن بين أمراض الذاكرة :

**صعوبة التذكر :ينشا عن عجز في تثبيت الذكريات نتيجة مرض يصيب الخلايا العصبية كامراض الشيخوخة الأفازيا :مرض ذاكرة الكلام ومن بين أنواعها أفازيا الحمية الحركية تتمثل في عدم القدرة على التلفظ بالحروف بينما الافازيا المعنوية تتمثل في نسيان معاني الألفاظ الأمنيزيا : الفقدان الكلى أو الجزئي للذكريات انحراف الذاكرة :وهو مرض الذاكرة الكاذبة ينشأ عن فساد العرفان حيث يورد المصاب باستمرار خبرات خاطئة ومحرفة ومشوهة وهو لا يعلم أنها كذلك

فرط التذكر :وهو قوة استدعاء الذكريات بجزئيتها وتفاصيلها من الماضي القريب و البعيد وهو شائع عند المتقدمين في السن

**-النسيان فشل في استقبال المعلومات وفشل في تخزينها وفي استرجاعها وبالتالي فشل يهدد الإنسان

**-يفسر ريبو النسيان بأنه مرض يصيب الدماغ ويتلف القشرة الدماغية وبالتالي يفقد الإنسان ذكرياته شيئا فشيئا من الحوادث القريبة إلى الحوادث البعيدة .

النقد : رغم كل هذه الايجابيات قد يكون النسيان سلبي حيث يعمل على إتلاف المعلومات التي تم تثبيتها مما يؤدي إلى عدم القدرة على التكيف.

النقد : لكن ليس كل نسيان مرض فقد يكون شرط لحياة الذاكرة فمن الناحية العلمية نتذكر ما يفيدنا وينفعنا وما له قيمة.

التركيب

لنسيان ظاهرة نفسية قد يكون طبيعي وضروري من أجل التكيف اذا حقق جوانب ايجابية واحيانا يكون غير طبيعي ومرضي عندما يتجاوز الحدود المعقولة والمستويات العادية اذا حقق جوانب سلبية ويكون هذا خاصة في امراض الذاكرة وعليه يمكن القول انه لا يوجد نسيان سلبي واخرايجابي.

النتيجة

النسيان ظاهرة طبيعية تفرضها الذاكرة في شرط توازنها فالنسيان ليس نقيض للذاكرة بل هو احدى الوضائف التي تضمن سلامتها ويكون مرض اذا حقق نتائج سلبية لذلك قيل ..خير للذاكرة ان تكون ملكة نساءة..

بسم الله الرحمان الرحيم

أستاذ الفلسفة حمداش عبدالحق

الابداع

الاستاذ حمداش عبدالحق

الإبداع يعود إلى عوامل ذاتية

ان الابداع في نظر معظم علماء النفس (فرويد , برغسون)يرد الى عوامل ذاتية متمثلة في مجموعة الشروط النفسية والفكرية والأخلاقية التي تخص الذات المبدعة كحياته العقلية والانفعالية والتي تلازمه خلال عملية الابداع.

* مايثبت ان الابداع يرد الى عوامل نفسية ,ان الانسان لا يبدع في الحالات العادية وهذه الحالات تكون مصحوبة بعناصر وجدانية فتكون على شكل فرح او حماس او قلق يقول برغسون في هذا الصدد "ان العلماء والقديسين والابطال لا يبدعون في حالة جمود الدم بل في حالة انفعالية "

*الابداع مرتبط بالميول والرغبات والمواهب التي تدفع الفرد الى الابداع بديل ان العباقرة يمتازون بقدرات نفسية وعقلية لا نجدها عند عامة الناس وهذا ينفي الفكرة القائلة بان الابداع مرهون بشروط اجتماعية ويعتقد سيقموند فرويد ان "الابداع هو تفجير للميول والرغبات المكبوتة في شكل الهام"

*يمكن تلخيص مجمل العوامل الذاتية في ان الشخص المبدع يتميز بصفات وقدرات عقلية متمثلة في قوة ودقة الملاحظة الذاكرة ,الذكاء ,التخيل ,والتحليل , الاستنتاج ,الارادة ,الاهتمام,التركيز , بالاضافة الى حضور الشعور وحب الاطلاع والقدرة على الاستمرارية بضل الصبر على المصاعب وتوجيه الابداع الى غايات اخلاقية تخدم البشرية .

الإبداع يعود إلى عوامل موضوعية

ان الابداع في نظر المدرسة الاجتماعية (دوركايم ..)يرد الى عوامل اجتماعية (عوامل خارجة عن الذات المبدعة) كدرجة نمو المجتمع من جهة , وحاجة المجتمع ومنافعه من جهة اخرى فالانسان يبدع لنفسه وللمجتمع لانه اجتماعي بطبعه وهنا يظهر دور المجتمع في عملية الابداع .

*الدليل على ان الابداع يعود الى عوامل موضوعية (ثقافية واجتماعية)هو ان المبدع لايبدع من العدم ,بل يبدع في بيئة ثقافية واجتماعية تسمح وتساعد وتشجع على البداع في شتى الميادين مثلا بعض الاختراعات العلمية تاخرت لعدم وجود الاطار الثقافي (الوعي) الذي يمثل التربة الخصبة التي تنبت فيها الافكار التي تولد الاختراع

*الابداع ثمرة ما يمدنا به المجتمع من ظروف وادوات ووسائل

*الحجة الاخرى هي ان المبدع ابن مجتمعه فهو يبدع لحاجة المجتمع مثلا اكتشاف القنبلة الذرية حدث نتيجة التطور الذي حدث في الفيزياء والكيمياء ... هذه الامور لم تكن موجودة في العصر الوسيط فحاجة المجتمع هي التي تؤدي الى الابداع ,مثلا في العصر الحديث للتسلح ادى الى (السباق نحو حاجة المجتمع التسلح) ولهذا يقال "الحاجة ام الاختراع " يقول باستور "الافكار الخصبة هي في غالب الاحيان بنات الحاجة "

النقد : ولكن هذه القدرات والطاقات لا يمكن ان تنفجراذا وجدت مجتمعا متخلف ماديا و معنويا (المواهب الفردية يقل تاثيرها ان لم تصقل اجتماعيا)

النقد : لكن لا يمكن حصر عملية الابداع في الشروط الثقافية والاجتماعية مادام الواقع يبين لنا ان كل افراد المجتمعات المبدعة والمتطورة ليسو كلهم مبدعون ....

التركيب

الإبداع مزيج من قدرات شخصية وبيئية مناسبة ومثل ذلك كمثل البذرة والتربية وهذا واضح فيما يسمى المعجزة اليابانية هذا التكامل والتفاعل وهذا ما عبر عنه ريبو بقوله (مهما كان الإبداع فرديا فانه يحتوي على نصيب اجتماعي)

النتيجة

اخيرا نستنتج ان التخيل ملكة من إنشاء وتركيب صورة واقعية وليست موجودة وهذا هو الإبداع فهناك من ارجعه الى شخصية المبدع باعتبار العوامل الذاتية وهناك من حصر الإبداع في دائرة المجتمع وكمخرج للمشكلة نقول ان الإبداع محصلة لعوامل نفسية وشروط اجتماعية متفاعلة .

أستاذ الفلسفة حمداش عبدالحق

بسم الله الرحمان الرحيم

العادة والتكيف

الاستاذ حمداش عبدالحق

العادة تخدم التكيف (ايجابيات)

**يرى بعض الفلاسفة والمفكرين ان العادة هي سلوك ايجابي وانها تخدم التكيف من بينهم الان فهي تساهم في إزالة العناء والشقاء عن حياة الذات ، ويظهر ذلك جليا في نواحي عديدة :

**فعلى المستوى الحركي والجسمي تساعد العادة في توفير الجهد والوقت في آداء الأعمال والتكيف بسرعة مع المواقف الجديدة ، كما أنها كشف للمهارة وتجلي للروح والكينونة ، وهذا ما أكده مودسلي في قوله " لو لم تكن العادة تسهل لنا الأشياء لكان في قيامنا بوضع ملابسنا وخلعها يستغرق نهارا كاملا".

** ان السلوكات التعودية تزيد الثقة في النفس ويقل التردد ، لأن الفرد سيؤدي تلك الأفعال بكل سهولة ، فالعادة الخاضعة إلى الوعي والإنتباه تعمل على تحرير الفكر ويتسنى للمرء ترتيب الأفكار والعمل على تناسقها وتوجيهها بسرعة ، وهذا ما أكده " جون ديوي " في قوله" العادة تحكم قيادة أفكارنا فتحدد ما يظهر منها وما يقوى وما ينبغي له أن يذهب من النور إلى الظلام "

** كما أن العادة مرتبطة بالجانب الأخلاقي والقيمي ، فمن خلالها يتم غرس المبادئ التربوية الحميدة التي تساهل بشكل فعال في تكوين الشخصية الفردية ومثال ذلك : عادات رمضان : إطعام المساكين والصلاة والصوم وهذا يؤدي الى الراحة النفسية

**العادة تقضي على الملل فالتلميذ الذي يتعود على الدراسة بجد هذا يحرره من الخمول والكسل فيعرف كيف ينظم وقته ويوجه سلوكه عكس الانسان الذي لم يتعود على اية عادة .

العادة تعيق التكيف (سلبيات)

** من جهة أخرى يرى العديد من الفلاسفة والمفكرين أن العادة سلوك سلبي ، وهي تجرد الإنسان من إنسانيته ،

** فحسب " جون جاك روسو " أن الطفل يجب أن يتربى وفق طبيعته و في محيط طبيعي يخلو من السلوكات الآلية التعودية ، ومن هنا وجب عليه أن يتخلى عن العادة لأنها من حيث طبيعتها لا تنتمي إلى طبيعة الذات الفردية، حيث يقول في هذا المنوال : « خير عادة يتعلمها الطفل هي أن لا يعتاد شيئ"

**يقول ايمانويل كانط "كلما زادت العادات عند الانسان كلما أصبح اقل حرية واستقلال " فالعادة تقيد الانسان وتكبح ابداعه وتقلل من عطاءه في المجتمع .

**العادة تؤثر سلبا على المستوى الفزيولوجي كتعود الجسم على التدخين والمخدرات فيقع فريسة الادمان وتموت فيه روح الارادة .

**ان العادة تجرد الانسان من انسانيته فيصبح الانسان شبيها بالالة يقول المفكر الفنسي بردوم "ان الذين تستولي عليهم قوة العادات يصبحون بسلوكاتهم الات ولكن في وجوههم بشر "

**العادة تعيق التكيف والاندماج الاجتماعي خاصة اذا تعود الانسان على الافعال السيئة مثل الكذب والسرقة وغيرها من الصفات المنبوذة من طرف الغير

النقد على الرغم مما قدمه هذا الإتجاه من أن العادة سلوك إيجابي يساعد على تحقيق التكيف مع العالم الخارجي ، إلا أنها تؤدي في بعض الأحيان إلى الاستبداد والطغيان ، فبمرور الزمن تصبح عائقا أمام الإرادة الإنسانية

النقد على الرغم مما قدمه أنصار هذا الإتجاه في أن العادة سلوك سلبي يعيق التكيف إلا أنهم بالغوا في إنكار قيمتها وأهملوا إيجابياتها ، فهي وظيفة نفسية وحيوية كذلك تساعد على التكيف وبناء المهارات .

التركيب

من خلال ما سبق ذكره يمكننا القول أن العادة سلوك إيجابي وسلبي في الآن نفسه ، فهي إيجابية تحقق التكيف وتساعد الذات على قضاء حاجياتها الضرورية من جهة ، ومن جهة هي سلوك إنحرافي يعيق التكيف ويقتل الإبداع ، لذا وجب التحكم فيها وإعمال الفكر كمنطلق وجوهر في التمييز بين العادات السلبية والإيجابية

النتيجة

في الأخير نستنتج أن العادة سلاح ذو حدين ، فأثرها على السلوك يرتبط بكيفية إستخدام الإنسان لها ، ومن خلال التربية السوية يمكن التحكم فيها وتوجيهها نحو الأصلح والأفضل لمواجهة صعوبات الحياة وتحقيق التكيف المستمر مع موضوعات العالم الخارجي والداخلي .

الاستاذ حمداش عبدالحق

أستاذ الفلسفة حمداش عبدالحق

بسم الله الرحمان الرحيم

العادة والارادة

الاستاذ حمداش عبدالحق

العادة تحقق التكيف

يؤكد الفلاسفة الماديون وانصار النزعة الالية "ارسطو,الان ,بافلوف" ان الانسان في تعامله مع الواقع وسعيه الى ادراك العالم الخارجي يعتمد على العادة باعتبارها سلوكا الي يسهل من مهمة الانسان في الاندماج مع العالم الخارجي .ذلك لكونها سلوك يتميز بالرتابة والنمطية .

**اذ انها شبيهة بالغريزة لان الالية هي الشيء المشترك بينهما وهذا ما جعل ارسطو يعتبرها طبيعة ثانية ثابتة ومتكررة يقول ارسطو "العادة وليدة التكرار"، ولعل ما يدل على ذلك مختلف الحركات والسلوكات الخارجية التي تعبر عن الجانب الفيزيولوجي للإنسان ,(شرح عامل التكرار واعطاء امثلة من الواقع)

**كما ان العادة لا تخص السلوك الفردي وانما تتعداه للسلوك الاجتماعي (شرح العامل الاجتماعي المساعد في تكوين العادات)كذلك التجارب التي قام بها انصار المدرسة السلوكية بزعامة واطسن وبافلوف " ان السلوك البدائي للطفل راجع الى فعل التعود والتقليد ".وهذا ما يفسر دور العادة في احداث ما يعرف بالتوازن سواء تعلق الامر بالفرد أو بالمجتمع ، كون هذه الاخيرة انواع منها العادة الفزيولوجية ، ومنها النفسية ، ومنها الاجتماعية (هنا نشرح بالتفصيل انواع العادات) .

**كذلك الواقع يبين لنا ان تكيف الانسان مع العالم الخارجي تحقق في عديد المرات عن طريق العادة (هنا نتفصل في ذكر ايجابيات العادة واثرها على سلوك الانسان)

الارادة تحقق التكيف

بينما يرى انصار النزعة الذهنية(شوبنهاور,كانط مونيي) ان الارادة هي من تحقق التكيف مع ، لكونها فعل واعي حر، وهي تعبر عن العقلانية المتسامية للإنسان ذلك لان الانسان كائن يبتكر,يبدع ويجدد .

** وما يثبت ذلك ان الارادة تمكن العقل من السيطرة على جميع الميولات من عواطف واهواء . لان الارادة فعل ذهني هادف ، وتصميم لمختلف الاهداف الانسانية فالإنسان جوهر وجوهره الارادة على حد تعبير شوبنهاور "هي الطبيعة العميقة للاشياء هي قوة , تظهر في كل فعل انساني "، فالعقل عند شوبنهاور ماهو الا اداة مساعدة للإرادة بقدر ما يكون الانسان عاقل بقدر ما يكون يتمتع بالإرادة . وفي هذا الصدد كتب الفيلسوف موني قائلا :" لا يمكننا ان نعتقد بكون الانسان شيئا او موضوعا ما دام متميز بالإرادة والشعور" فهما يدخلان في صميم ماهيته ويعبران عن جوهره العاقل الحر .

**كما اكد على هذا ايضا شارل حينما صرح بقوله :" الارادة والعقل من الهيبات الرائعة التي اهدانا اياهما المجتمع". ويضاف الى ذلك ان الارادة تعمل على تنمية سلوك الافراد والجماعات فالحلول الراقية التي اوجها الانسان انما كانت محصلة ومجاهدة قائمة على العزم والتحدي فالمبدعون تحرروا من سلطة التقييد وابدعوا نماذج جديدة كان فيها سلاحم الوحيد ارادة قوية لا تقهر فهذه الاخيرة ارث ومكسب فردي واجتماعي لا يستهان بدوره في تنمية الفرد و مساعدة المجتمع على التلاؤم المستقر. (يمكننا اضافة بعض سلبيات العادة لكي نعزز قوة الارادة)

النقد لكن الشيء اللافت للانتباه هو انه بالرغم من المزايا المتعددة للعادة ، فإنها لا تخلو من سلبيات ، ذلك لأنها تجعل من الانسان الة مبرمجة ، وكانه يقوم بالفعل غريزيا وبشكل نمطي ،

النقد فالارادة بمفردها عاجزة مالم تدعمها اليات تصبغ عليها النظام والثبات. لذلك اعتبر ابن سينا ان العادة تسبق الارادة من الناحية الزمنية.

التركيب

من خلال ما سبق ذكره يمكننا ان نوفق بين الموقفين ، ذلك لأنه لا غالب ولا مغلوب فالسمة الغالبة هي التكامل بين المفهومين ، وهو ما تجلى لنا واضحا من خلال الانسجام والتفاعل الوظيفي الحاصل بينهما. وهذا ما اكد عليه العلماء من ترابط وتداخل بين الجسم والعقل والارادة ، فالعادة من الحالات الفاعلة في السلوك لانها متجددة بالقياس مع الغريزة وهذا ما يكشف عن الدور الخفي للارادة في تكوين العادة ,دون ان ننسى دور العادة في تاصيل الافعال الارادية وتخزين الخبرات الناتجة عن الارادة .

النتيجة

وختاما لما جاء في مقالنا نستنتج ان كلا من العادة والارادة يعبران عن مفهومين اساسيين يساعدان على التكيف والانسجام برغم الاختلاف والتباين ، ومنه نخلص الى ان الانسان لا يحقق التلاؤم والتوازن مع العالم الخارجي . الا اذا اجتمعت العادة مع الارادة .

الاستاذ حمداش عبدالحق

أستاذ الفلسفة حمداش عبدالحق

بسم الله الرحمان الرحيم

الاخلاق بين النسبي والمطلق

الاستاذ حمداش عبدالحق

القيم الاخلاقية مطلقة

الاساس العقلي :

ان اساس القيمة الخلقية هو العقل،فالخير يتطابق مع احكام العقل،والشر ما يخضع لشهوات الانسان العمياء،ويتعارض مع الواجب،اذ يقسم افلاطون الفضائل الى ثلاث :(الحكمة فضيلة العقل،العفة فضيلة النفس الشهوانية ،والشجاعة فضيلة القوة الغضبية) فالحكمة اسمى الفضائل هي التي توازن بين هذه الفضائل الثلاث ويسمي افلاطون هذا التوازن بالعدالة. وقدعبر عنها في(نظرية المثل) .

*وذهب الفيلسوف الالماني ايمانويل كانط الى تقدير الفعل من خلال مبادئه ونية فاعله ،فالخير ما يسير بمقتضى الواجب الذي يمليه الضمير،ويكون نابعا من الارادة الخيرة،والشر هو ما يتعارض مع الواجب الاخلاقي يقول كانط(ان القيمة الخلقية للفعل تكمن في مبدا الارادة الخيرة،بغض النظر عما يحققه الفعل من كسب او خسارة) لذلك يميز كانط بين نوعين من الاوامر :الامر الشرطي،المرتبط بالمنافع فيفقد بذلك قيمته الخلقية كان نتصدق حتى يرانا الناس.والامر القطعي هو المنزه عن كل امر نفعي ويكون مستجيبا لامر الضمير يحمل الخير في ذاته كان نقول كن امينا او كن صادقا من اجل ذلك الفعلوهذا هو الواجب من اجل الواجب ،فلا يعقل ان يصبح في يوم ما الصدق شر والامانة شر والكذب خير فالاخلاق عند كانط مبادئ ثابتة ومطلقة وعليه وضع كانط ثلاث قواعد للسلوك الاخلاقي:

أ-قاعدة التعميم ب-قاعدة الغائية: ج-قاعدة التشريع :

الاساس الشرعي :

ان اساس القيمة الخلقية هو الشرع قال تعالى في سورة النحل (ونزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل شيء وهدى ورحمة وبشرى للمسلمين) فالنظام الأخلاقي جوهر جميع الرسالات السماوية يقول الرسول عليه الصلاة والسلام (إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق)وهذا مي يبين المكانة السامية التي تحتلها الخلاق .

أ-الاشاعرة :

الحسن ما حث عليه الله سبحانه وتعالى ،والقبح ما نهى عنه،اذن الخير والشر يوجبهما الشرع لا العقل باعتباره قاصر ومحدود،فبحكم قصوره لا يستطيع الاهتداء الى الحق وحده لابد ان يعتمد على الشرع قال الله تعالى في سورة الحشر (وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا)وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم (تركت فيكم امرين ما ان تمسكتم بهما لن تضلوا بعدي ابدا كتاب الله وسنتي) وما دامت ارادة الله مطلقة ،والرسول صلى الله عليه وسلم بعث لكافة الناس ،والاسلام دين صالك لكل زمان ومكان كانت القيمة الخلقية مطلقة وثابتة .

ب-المعتزلة:

يعتبرون ان الاخلاق مصدرها الدين ،فالدين جاء مخبرا عنها في شكل اوامر ونواهي فالعقل هو الذي يدرك هذه الافعال من خير او شر وبالتالي فالحسن ما حسنه العقل والقبيح ما قبحه العقل.

القيم الاخلاقية نسبية

الاساس النفعي (مذهب اللذة):

(مصدر الأخلاق هو اللذة والمنفعة) بمعنى ان الخير هو اللذة والشر هو الألم والعبرة بالمنفعة والنتائج وليس المبادئ ،والدليل على ذلك ان الناس يميلون إلى اللذة وينفرون من الألم بحكم الطبيعة الإنسانية

ارستيب :مؤسس مذهب اللذة يرى بان اللذة صوت الطبيعة ويجب الحصول عليها بكل الطرق ، وان اشباع الغرائز ضروري لأنها المحرك الأساسي للافعال الإنسانية

ابيقور: يرى بان الخير سكينة النفس ،فهي أفضل وأولى دائما يمكن احياؤها في كل مرة وهكذا نكون سعداء مثل لذة المعرفة والمطالعة ،المحبة والصداقة،و يدعو ابيقور الى تجنب كل ما يحقق الالم للانسان .

بينتام : حول اللذة من الشخص الى الجماعة اي الى المنفعة العامة ،ووضع مسلمتين واحدة فردية بمعنى لكل فرد الحق في الحكم على ذاته ،ومسلمة جماعية تقول ان اللذة اذا اتحدت شروطها اصبحت واحدة بالنسبة للمجتمع ج س مل: نفس المبدأ دافع عنه جون ستيوارت مل فالمنفعة هي المبدأ الاخلاقي الذي يقضي بتحقيق اكبر سعادة ممكنة ، فالخير ماهو نافع لنا ولغيرنا (المنفعة المتبادلة) كما اهتم مل بنوعية اللذات لا بكميتها ، ومادامت المنفعة متغيرة ومختلفة من شخص لاخر كانت القيمة الخلقية نسبية.

الاساس الاجتماعي:

دوركايم.اوغست كونت ، ليفي برول ، ان اساس القيم الخلقية هو المجتمع فالخير ما يتماشى مع العرف الاجتماعي والشر ما يتنافى معه وهذا ما تراه المدرسة الوضعية مع اميل دوركايم ما يدعم هذا الموقف هو ان الفرد كائن اجتماعي بطبيعته لا يستطيع العيش خارج الجماعة فهو بمثابة الجزء من الكل ، وانه مدين للمجتمع بكل مقوماته النفسية والعقلية والسلوكية،يتاثر ببيئته ، ويتصرف حسب الجماعة التي ينتمي اليها فلولا الغير لما كان بحاجة الى الاخلاق ،فالطفل يكو فكرته عن الخير والشر بالتدريج اعتمادا على اوامر ونواهي افراد مجتمعه ،سواء في الاسرة او في المدرسة يقول دوركايم (عندما يتكلم ضميرنا فان المجتمع هو الذي يتكلم) بمعنى ان الضمير الفردي ما هو الا صدى للضمير الجمعي وعلى هذا الاساس لا يمكن للفرد ان يبتكر لنفسه قيما و اخلاقيات بل ياخذها جاهزة من المتجر الاجتماعي كما ياخذ ملابسه من المحل التجاري ، كذلك يرى ليفي برول ان الاخلاق ظاهرة اجتماعية ،تنظم العلاقة مع الغير وتمنح قوانينها للفرد بواسطة التربية ،فالخير والشر يتحددان بمدى اندماج الفرد مع الجماعة او عدم اندماجه ،فالاندماج هو مقياس الخير ،وعدم الاندماج هو مقياس الشر ، وبما ان لكل مجتمع عادات وتقاليد ونظم خاصة كانت

القيمة الاخلاقية متغيرة بتغير الازمنة وتغير المجتمعات، وهذا ما يؤدي بالاخلاق النسبية والمتغيرة .

بسم الله الرحمان الرحيم

أستاذ الفلسفة حمداش عبدالحق

الاخلاق بين النسبي والمطلق

الاستاذ حمداش عبدالحق

الاخلاق تابع

القيم الاخلاقية مطلقة

نقد الموقف الاول

لا ينكر احد دور العقل في توجيه السلوك نحو الخير،واجتناب الشر،لكن تجريد العقل من كل منفعة يبقى جافا فاخلاق الواجب مثالية ،تهتم بالمبادئ دون المعادلات الخاصة ،فالانسان يتفاعل مع الواقع لذلك يرى شوبنهاور(ان الواجب الكانطي قانون سلبي يصلح لعالم الملائكة وليس البشر) .كذلك الشرع لم يلغي دور العقل في استنباط الاحكام،فالكثير من المسائل تظهر مع تطور المجتمعات تحتاج الى اجتهاد الراي ،ووجود علم الفقه احسن دليل على ذلك،وفي الاجتهاد اختلاف وصدق نسبي.

القيم الاخلاقية نسبية

نقد الموقف الثاني

رغم ان الناس تدفعهم طبيعتهم الى وضع المصلحة فوق كل اعتبار غير ان هذا ليس مبررا كافيا يجعل المنفعة مقياسا للسلوك الاخلاقي ،كونها ذاتية تختلف باختلاف الميولات والرغبات ،فاذا خضع لها الناس اصطدمت مصالحهم وعمت الفوضى ،وليس كل شيء فيه لذة يعتبر خير ، كذلك اذا قلنا بان الاخلاق مصدرها المجتمع فهل كل ما يصدر عن المجتمع اخلاقي ؟ والا بماذا نفس لجوء المصلحين الاجتماعيين لتغيير العادات البالية والقوانين الجائرة، وكيف نفسر اختلاف افراد المجتمع الواحد في اخلاقهم

التركيب

رغم اختلاف الفلاسفة في تحديد المعايير التي ندرك بها الخير ، نرى ان هناك تكامل بينها،فكلما وفق المرء بين مطالبه النفعية،واحكامه العقلية وما يقرره المجتمع من قوانين وقواعد سلوكية ، وما امر به الشرع وما نهى عنه،كان صاحب الفعل اكثر خلقا من غيره، لذلك وضح راسل الاختلاف فالتاريخ يثبت ان المطلقية تكون في المبادئ اي في التاسيس والنسبية تكون في التطبيق على ارض الواقع

الخاتمة

انطلاقا من هذا التكامل في الاسس التي تبنى عليها القيمة الخلقية يمكن القول ان الاخلاق في مبادئها مطلقة وثابتة ،وفي المعاملات تكون نسبية ومتغيرة حسب المقتضيات ، فهي تحمل قوة الزامية من خلال صلتها بالعقيدة الدينية زهذه الاخيرة لا يمكن التسليم بها الا بواسطة العقل الذي يوجه دائما السلوك انطلاقا من الواقع المرهون بضمير الفرد والمجتمع دون ان يتعارض مع الطبيعة البشرية .

الاستاذ حمداش عبدالحق

قل لمن يدعي في العلم فلسفة حفظت شيئا وغابت عنك اشياء

بسم الله الرحمان الرحيم

أستاذ الفلسفة حمداش عبدالحق

الحقوق والواجبات

الاستاذ حمداش عبدالحق

الحق اسبق من الواجب

يرى فلاسفة القانون الطبيعي والعقد الاجتماعي (هوبز،روسو،جون لوك) بان الحق هو الذي يجسد العدالة الحقيقية ،ويقرون بان العدالة الحقة تقتضي فيها تقدم الحقوق عن الواجبات .

*ان الحق معطى طبيعي، اي ان الانسان في حالته الطبيعية كان ينعم بكامل حقوقه (حق الحياة،الحرية ، الملكية)ولم يعرف فكرة الواجب الا بعد ظهور المجتمع السياسي.

*حق الفرد سابق عن واجب الدولة لان الحق الطبيعي له اسبقية النشاة وهذا ما اشار اليه جون لوك حينما ميز بين الحقوق الثلاث حق الملكية وهي حق الجميع شانها شان الحرية فعلى الانسان ان يعيش حرا دون اي قيد والاهم من كل هذا حق الحياة ،لهذا يقول جون لوك"للانسان الحق في المحافظة على مايخصه وحريته وممتلكاته ضد اعتداء الاخرين"

*لقد تاثر بافكار فلاسفة القانون الطبيعي شعوب كثيرة مما ادى الى ظهور ثورات كثيرة من بينها الثورة الفرنسية والامريكية ، ودعوتهما لمنح الشعوب حقوقها ..كان نتيجة كل هذه الثورات اصدار الميثاق العالمي لحقوق الانسان "يولد جميع الناس متساوين في الكرامة والحقوق،وهبو عقلا وضميرا وعليهم ان يعاملو بعضهم البعض بروح الايخاء ولكل فرد حق الحرية وسلامة الشخصية والمساواة امام القانون" كل هذا يدل على اسبقية الحقوق فلا يمكن مطالبة الشخص بواجباته مالم نعطه حقوقه.

الواجب اسبق من الحق

*بينما يرى البعض الاخر من الفلاسفة والمفكرين خاصة انصار الفلسفة الوضعية (كانط، اوغست كونت) بان الواجب هو الذي يجسد صورة العدالة الحقيقية اي ان العدالة الحقة تقتضي تقدم الواجبات على الحقوق .

**يبرر كانط اسبقية الواجب عن الحق بتركيزه على فكرة الواجب لذاته دون الالتفات لما يحققه هذا الواجب لذلك يجب ان يكون غير مقيد باي غاية اي اننا نقوم بالفعل باعتباره غاية في ذاته لا وسيلة فعلى الصانع ان يتقن عمله لانه واجب عليه دون المطالبة بحقوقه .يقول كانط "شيئان يملان نفسي اعجابا،السماء فوقي مرصعة بالنجوم،والضمير الاخلاقي في قلبي "فالالتزام بالواجب ضرورة عقلية وهذا ما يجعل الارادة الخيرة مصدرا للتشريع.

*اما اوغست كونت فيذهب الى القول ان الواجب هو القاعدة التي يعمل بمقتضاها الفرد من هنا كان الواجب اسبق من الحق والاكثر من هذا يجب استبعاد (الحق) من القاموس السياسي فكل فرد عليه واجبات يجب ان يؤديها دون المطالبة باي حق لان ذلك يعتبر منافيا للاخلاق لانها تفرض الانانية المطلقة والاخلاق ذات طابع اجتماعي ترفض الانانية فحق الفرد هو نتيجة لاداء الاخرين لواجباتهم لذلك كان تحديد الواجب اسبق من اقرار الحق لهذا يقول " ليس للفرد حقوق بل عليه واجبات "

النقد:ان تقديم الحقوق على الواجبات هو اخلال لتوازن الحياة بحيث يؤدي الى تناقضات واضطرابات في وظائف الدولة ،والمنادات بهذه الحقوق .هو منادات بحقوق الاقوياء بدلا من حقوق الضعفاء.

النقد : ان الطرح الذي قدمته الفلسفة الوضعية هدم للعدالة من اساسها بالغاء اهم مقوم تقوم عليه وهو الحق كما انه الغى الطبيعة البشرية التي تتنظر مقابل ما تقوم به واجبات ،

التركيب

وعموما نقول ان العدالة هي التي تقوم على التوفيق بين الحقوق والواجبات لان حقوق البعض هي واجبات البعض الاخر ، اذ لا يجب على الفرد ان يطالب بحقه دون ان يؤدي ما عليه من واجب ، لان العدالة تقوم على اساس المساواة بين الحقوق والواجب.

النتيجة

وفي الاخير نستنتج ان التناسب بين الحقوق والواجبات هو الذي يحقق العدالة ، لان اي طغيان لطرف على حساب الاخر ينتج عنه الظلم والجور والاستغلال ، وهذا التكافؤ بين الحقوق والواجبات هو العدل بعينه ، وما العدل في حقيقته الا تعادل وهذا التعادل يترجم الطبيعة البشرية ويعبر عن جوهرها من منطلق ان كل فعل يقابله رد فعل حتى يتحقق التوازن ومنه فالعدل هو قانون الانسان والطبيعة معا .

الاستاذ حمداش عبدالحق

أستاذ الفلسفة حمداش عبدالحق. Youtube

الاستاذ حمداش عبدالحق

العدالة بين المساواة والتفاوت

العدالة تقوم على اساس المساواة

***يرى بعض الفلاسفة والمفكرين ان العدالة تتاسس على المساواة على اعتبار ان العدالة الحقيقية تعني المساواة بين جميع الافراد في جميع الحقوق والواجبات امام القانون واي تفاوت بينهم يؤدي الى الضلم ويدافع عن هذا الراي (**فلاسفة العقد الاجتماعي ،القانون الطبيعي، انصار الفلسفة الاشتراكية)**

**ان المساواة تتصدر جميع اعلانات الحقوق العالمية والمواثيق الدستورية وذلك لان انهدام المساواة يفتح المجال امام الاستغلال.

***فلاسفة العقد الاجتماعي :"جون لوك" "هوبز" "روسو"** يرون ان العدالة تقوم على اساس المساواة بين الافراد من منطلق عقد اجتماعي

****الفلسفة الاشتراكية (المادية الماركسية)**

**** العالمي لحقوق الانسان والثورات التنويرية** كان لهم دور كبير في اعطاء الحرية للافراد والمساواة بينهم

" كل الناس سواسية امام القانون لهم الحق في التمتع بحماية متكافئة ضد اي تمييز ....."

النقد : ان الغاء مبدا التفاوت يقتل روح الابداع والمنافسة ويطفئ الحوافز فتقل الدافعية وتموت المواهب ويفقد المجتمع حركيته وتوازنه

العدالة تقوم على اساس التفاوت

***يرى البعض الاخر ان العدالة لا تقتضي المساواة بل في هذه المساواة ضلم لعدم احترام الاختلافات بين الناس، ومن هذا المنطلق العدالة الحقة تقتضي تكريس مبدا التفاوت،

****الفلسفة الكلاسكية :** قسم **افلاطون** في الجمهورية الفاضلة المجتمع الى 3 طبقات **(الحكام.الجنود.العبيد)** وعلى كل طبقة ان تحترم الطبقة التي فوقها وهكذا يسود العدل.

****ارسطو** كذلك يقسم المجتمع الى طبقتين **الطبقة الارستقراطية وطبقة العبيد** ويجب ان يوضع كل شخص مكانه فالعبيد لا يصلحون إلا للعبودية لا لشيء أخر.

****الفلسفة الحديثة : هيجل** يوكد على مبدآ التفاوت بين الناس وبين الدول .

الايديولوجية الراسمالية :ان الافراد يختلفون في ما بينهم من حيث الافكار والمواهب.

علوم الطبيعة والانسان:الكسيس كاريل

النقد: ان مبدا التفاوت امر حقيقي لا يمكن انكاره غير انه يؤسس عدالة ضيقة لا يتسع صدرها لاحتضان جميع الافراد لهذا فهي عدالة الطبقة العليا التي تبرر الضلم والجور وتكرس الاستغلال

نتيجة

نخلص الى ان العدل يقتضي العمل بالمساواة احيانا وبالتفاوت احيانا اخرى ،فمن طبيعة المعاملة يجب أن نسوي بين الناس اعتمادا على قول رسول الله صلى الله عليه وسلم "الناس سواسية كاسنان المشط" وفي المقابل لا يمنع هذا من المفاضلة بينهم على اساس العمل والجهد فليس كل تفاوت ضلم وليس كل مساواة عدل

بسم الله الرحمان الرحيم

أستاذ الفلسفة حمداش عبدالحق

الاسرة

الاستاذ حمداش عبدالحق

الاسرة ضرورية

يرى بعض الفلاسفة والمفكرين امثال اوغست كونت وهيجل أن الأسرة و حدة اجتماعية ضرورية لا يمكن الاستغناء عنها، فمهما بلغ المجتمع من تقدم و تطور فلا يمكنه أن ينوب عن الأسرة في الوظائف العائلية المحصنة، كالوظيفة البيولوجية، و الاجتماعية، و السيكولوجية،هذا ما اكده اوغست كونت في قوله"ان المجتمع الانساني مؤلف من الاسر لا من الافراد"

**الوظيفة الاجتماعية .الاسرة تعد مؤسسة اجتماعية تحمل العديد من القيم التي يكتسبها الافراد مثل العادات والتقاليد الدين والاخلاق التي عن طريقها يتمكن الفرد من التكيف مع الاخرين .

**الوظيفة البيولوجية الاسرة يتم فيها اشباع الدوافع البيولوجية وما يترتب عنها من تناسل وحفظ البقاء .

**الوظيفة النفسية الاسرة هي أصل التغذية العاطفية والرعاية النفسية لينشأ الفرد متوازنا نفسيا ويكون مبتعدا عن القلق والتوتر والضطراب وكل الازمات النفسية .

**الوظيفة الاقتصادية تقوم الاسرة بتهيئة الافراد من الناحية النفسية والاجتماعية وتجعلهم قادرين على تحمل المسؤولية والتاقلم مع مختلف ظروف الحياة .

الاسرة يمكن الاستغناء عنها

**بينما يذهب البعض الاخر من الفلاسفة من بينهم ماركس وانجلز وجيد ودوركايم إلى أن الأسرة محكوم عليه بالزوال في المستقبل إذا تألفت من الزوج و زوجته فقط، و إذا انتزعت الدولة الأطفال من آبائهم و أخذت على عاتقها تربيتهم على أن يصبحوا مجرد مواطنين لا ينتسبون إلى أسرة معينة.

**أن وظائف الأسرة التقليدية كانت واسعة، تشمل جميع شؤون الحية الاجتماعية ، غير أن المجتمع أخذ ينتقص منها و ينشئ لكل وظيفة هيئة مستقلة.

** أنصار النزعة الاشتراكية و خاصة ماركس و أنجلز إلى أن التوفيق بين الطبقات و محوها يقتضي إلغاء الأسرة لأنها تحول دون محو الفوارق الموجودة بين الأفراد

** كما أن الروح العائلية تقيد حرية الفرد و تزرع فيه عواطف تجعل منه كائنا لا يقوى على تجاوز حدود الأسرة. و التاريخ يشهد بأن الأسرة التقليدية تمارس نوعا من الطغيان على الفرد يقول،"اندري جيد" (الاسرة سجن اجتماعي بمعنى الكلمة يستولي على الفرد)

النقد : لكن مهما كان وجود الأسرة في المجتمع بمثابة الدعامة أو المحرك الضروري، فإن هذا المحرك قد تترتب عنه عواقب وخيمة، لأن الأسرة، إذا دب فيها التفكك، تنتج أفرادا ضعاف النفس و الشخصية.

النقد : أن أغلب الأمم التي كانت تتصور المجتمع بدون أسرة انتهت إلى الاعتراف بالأدوار الأساسية التي تلعبها الأسرة خاصة في زرع .الاخلاق والتربية و الغذاء الروحي...

التركيب

من خلال الموقفين المتناقضين يجب ان نؤكد على ان الأسرة هي الخلية الأساسية للمجتمع، و على المجتمع أن يعمل على رعايتها، و لا يترك الآباء يمارسون سلطتهم كاملة على ذريتهم، و أن يقدم لهم يد المساعدة و يمدهم بتوجيهات و إرشادات تسمح لهم بأن يصنعوا أجيالا صالحة. فإن المجتمع السليم هو المجتمع الذي يحرص على إبقاء الأسرة و صيانتها. و الأسرة الصحيحة هي الوحدة الاجتماعية التي تعمل على الاحتفاظ بنجاعتها الأخلاقية و الاجتماعية، و خاصة النفسية.

النتيجة

و في الأخير نستنتج أن الأسرة ذات أهمية كبرى، و عليه تتوقف إلى حد بعيد، قوة المجتمع و مناعته. و لقد نوه البعض من المربين بأهميتها الكبيرة و دورها الايجابي ويمكننا القول ان النوع البشري نال حضارة بفضل الأسرة، و إن مستقبله يتوقف على هذه المؤسسة أكثر من أية مؤسسة أخرى باعتبارها نواة المجتمع.

أستاذ الفلسفة حمداش عبدالحق

بسم الله الرحمان الرحيم

الانظمة الاقتصادية

الاستاذ حمداش عبدالحق

النظام الاقتصادي الراسمالي

يرى بعض الفلاسفة والمفكرين خاصة أنصار الاقتصاد الرأسمالي(الحر)ان الفرد هو المحور الذي يجب ان يقوم عليه النظام الاقتصادي لان التنمية تقوم على عاتق الافراد وما الدولة الا آلة تسخر لخدمة الفرد ومصالحه ،من هنا كانت غاية النشاط الاقتصادي خدمة الافراد ومصالحهم الخاصة دون حدود أو ضغط.

*الملكية الفردية لوسائل الإنتاج أي أن للفرد الحرية في امتلاك الأراضي والمباني والمصانع والآلات والمصانع وله حرية التصرف فيها .

*عدم تدخل الدولة في شؤون الاقتصاد لذلك يرى ادم سميث ان اكبر عائق للاقتصاد هو تدخل الدولة فيه لذلك يدعو الى تحريره يقول ادم سميث "دعه يعمل دعه يمر"..كذلك يقول"ان جميع الازمات الاقتصادية تعود الى تدخل الدولة في الشؤون الاقتصادية "

*حرية المنافسة تتميز بعدد المنتجين،لكل منتج حرية الانتاج والمنافسة وعلى هذا البقاء للاصلح.*فائض القيمة (أجور قليلة للعمال مقابل عمل ساعات كبيرة)*قانون العرض والطلب لذلك تحدد الاسعار وفق هذا القانون فاذا زاد العرض وقل الطلب انخفضت الاسعار واذا قل العرض وزاد الطلب ارتفعت الاسعار .*ان هذا النظام الرأسمالي يفتح حرية الاستثمار ويقوم بصقل المواهب وتطويرها والأهم من هذا هو خدمة الجانب الفطري في الانسان وحب التملك .

*كذلك من نتائج هذا التوجه الاقتصادي ان مصلحة الانسان تفرض دائما البحث عن كيفية تنمية الانتاج وتحسينه والتقليل من النفقات،هذا من شانه ان يحقق الخير العام والرخاء الاقتصادي.

النظام الاقتصادي الاشتراكي

بينما يرى البعض الاخر من الفلاسفة والمفكرين انصار النظام الاشتراكي ان التنمية الاقتصادية تهدف الى تحقيق العدالة الاجتماعية لان بناء الاقتصاد على الفرد يزرع الانانية والاستغلال ،وهذا ما كشف عنه الواقع الاجتماعي والاقتصادي .

*نظرا للازمات التي نتجت عن الاحتكار الرأسمالي للاقتصاد طالب كارل ماركس بارساء قواعد جديدة على انقاضه يقول ماركس"ان النظام الرأسمالي يحمل بذور فناءه في طياته"لانه يشتري من العامل قوة عمله ويسلب العمال حقوقهم لذلك أسس ماركس النظرية الاشتراكية في الاقتصاد وتقوم على الأسس التالية:*الملكية العامة لوسائل الانتاج فالدولة هي المالك الحقيقي وليس الفرد فهي من تتولى توزيع الثروات والخيرات او ما يعرف بالقطاع العام.*التخطيط والبرمجة وذلك بوضع مخططات لتجنب الوقوع في ازمات.*المركزية، الدولة هي صاحبة السلطة فهي المنفذ والموجه والمشرف الوحيد على الاقتصاد (تحديد النوعية،كيفية التوزيع وتحديد الاسعار) فألغت بذلك الحرية الفردية في المنافسة.

*الدولة مسؤولة عن مراقبة الاسواق ومحاربة كل اشكال الغش .

*العدالة الاجتماعية فغاية النظام الاشتراكي تحقيق العدالة وذلك عن طريق المساواة بين الجميع والتوزيع العادل للخيرات وتحقيق مبدأ تكافؤ الفرص ومحاربة الاستغلال ويكون ذلك بالغاء فائض القيمة

*الغاء الملكية الفردية لوسائل الانتاج وتعويضها بالملكية الجماعية لقطع الطريق امام البرجوازية.

النقد إن فسح الحرية للأفراد لتحقيق دوافعه الشخصية يؤدي الى ظهور الطبقية في المجتمع طبقة مالكة لوسائل الإنتاج وطبقة كادحة تبيع جهدها

النقد إن هذا النظام يقضي على روح المبادرة والإبداع و فيجرد الفرد من كل ملكيته ويدعوا إلى الكسل لانعدام الحوافز.

التركيب

ان النظام الاقتصادي الفعال الذي يجمع بين المبادئ والغايات والوسائل لا ينظر إلى الاقتصاد نظرة مادية فقط دون مراعاة الضوابط الأخلاقية كما فعلت الرأسمالية كما قال عنها "جوريس" {إنها ترمز إلى سياسة الثعلب الحرّ في الخمّ الحرّ} بل لابدّ من السعي إلى تحقيق تكامل بين الروح والمادة وهذه هي فلسفة الاقتصاد في الإسلام فالبيع مقترن بالأخلاق لـ"قوله تعالى" {أَحَلَّ اللهُ البَيعَ وحَرَّمَ الربَا} لذلك حرم الربا والربح الغير مشروع والاكتنازوالغش والرشوة وفرض الزكاة كحق للسائل والمحروم لتطهير النفس ومواساة للفقراء لـ"قوله تعالى"{وفِي أموَالِهِم حَقٌّ للسَائِلِ والمَحرُوم} هذه الاعتبارات الأخلاقية والروحية تدفعنا إلى تجاوز الرأسمالية والاشتراكية والدفاع عن الممارسة الاقتصادية في الإسلام

النتيجة

وهكذا نستنتج في الأخير بان النظام الرأسمالي لم يحقق العدالة والرفاهية المبتغاة منه لاحتوائه على سلبيات كادت أن تقضي عليه في كثير من الفترات وحتى الاشتراكية لم تسلم من ذلك ، إلا أن النظام المثالي الذي حقق العدالة في المجتمع هو النظرة الإسلامية للاقتصاد بالرغم من عدم تطبيقها بحذافيرها على ارض الواقع

أستاذ الفلسفة حمداش عبدالحق

بسم الله الرحمان الرحيم

الانظمة السياسية

الاستاذ حمداش عبدالحق

الحكم الفردي المطلق

*يرى بعض الفلاسفة والمفكرين من بينهم (هوبز،ميكافيلي) ان الحكم الفردي المطلق هو الذي يضمن امن وسلامة الدولة لان الإنسان ككائن طبيعي لا يستجيب الا للقوة والقهر فالقوة هي القانون الواضح الذي يستجيب له الانسان بدون جدال فالحاكم يجب ان يستمد سلطته من خصال القوة والوراثة .

*يرى توماس هوبز ان الانسان دائما في صراع مع الاخر (الانسان ذئب لاخيه الإنسان) فالأنانية الموجودة في الإنسان هي التي تدفعه للعيش في صراع مع الاخر وهذا ما يقتضي وجود حكم فردي مطلق يتحكم ويحد من هذه الانانية عند الانسان

*كذلك ميكافيلي اكد في كتابه الأمير أن السياسة قوة وخداع وصراع فلأجل الوصول الى السلطة يجب إتباع طريقتين أساسيتين الأولى هي استعمال القوانين بقوة ودهاء لتطبيقها في المجتمع لتحقيق المصالح فيكون بذلك الأمير ماكرا كالثعلب والثانية الاعتماد على القوة والبطش وضرب مصالح الناس فيما بينها فيكون بذلك الامير اسدا يهابه الجميع وكل هذا من اجل تحقيق بقاء الدولة واستمرارها لذلك يقول (الغاية تبرر الوسيلة) فيجب على الحاكم ان يحافظ على عرشه بشتى الطرق والوسائل وان يتمتع بجميع الصلاحيات لتحقيق الاستقرار .

*كذلك يرى ماكس فيبر ان الحاكم يجب ان يتولى جميع السلطات يقول"ان الدولة على غرار المجتمعات السياسية التي سبقتها تاريخيا قوامها سيطرة الإنسان على الإنسان بواسطة العنف .المشروع" كما حدث مع لويس الرابع عشر عندما قال "انا الدولة والدولة هي انا ".

النقد إن الأنظمة الفردية عاجزة عن تحقيق هدف الدولة المتمثل في العدل والمساواة فالقول بوجود شخص يحكم هو العودة الى الحالة الطبيعية.

الحكم الجماعي

*كما يرى البعض الاخر من الفلاسفة والمفكرين امثال(روسو،انصار النظام الديمقراطي) ان الحكم المطلق ليس كفيلا بحفظ استقرار الدولة بل الحكم الجماعي هو من يكفل ذلك لان الحكم الفردي يسيطر على الحياة السياسية ويمنع تجسيد الإرادة الاجتماعية عندما يقوم على القوة والوراثة ،من امثلته الفاشية والنازية والانظمة الملكية والدكتاتورية والإمبراطوريات.

*مثلا نظام هتلر وموسوليني كانا قائمين على القهر والاغتيال ومصادرة الأفكار والحريات نطلاقا من التحكم في الشعب بقانون القووهذا يتنافى مع القيم الإنسانية .*الامن والاستقرار تضمنه مشاركة الشعب في الحياة السياسية ،فهذه المشاركة تمنح الفرد الشعور نحو الحفاظ على الدولة ومؤسساتها

*الديمقراطية (فصل السلطات) تمنح الحرية وتحقيق المساواة والعدل بين افراد المجتمع لان الحاكم يكون فيه نائب عن الشعب فيجسد إرادته ويخضع له ويكون مراقبا من طرفه .فالنظام الديمقراطي نقصد به اختيار الشعب وهو على نوعين الديمقراطية السياسية:نعني بها حرية الراي والتعبير وحرية انشاء الأحزاب (التعددية الحزبية)وتقوم على اللامركزية السياسية أي فصل السلطات التشريعية،التنفيذية ،القضائية،

ديمقراطية اجتماعية :تهتم بالمجال الاجتماعي كتوفير العمل،الصحة، التعليم،ويقوم الجزب الحاكم بتوجيه ورعاية الحياة الاجتماعية للحد من الطبقية وتحقيق العدالة .

النقد : ولكن كثيرا ما كانت الأنظمة الجماعية اثارها عكسية كسيف مسلط على الانظمة الضعيفة لابتزاز خيراتها وثرواتها .

التركيب

ويبقى الجدال قائم بين أنصار النزعة الفردية وكذا الجماعية أمر اثبت تهافته ، فكلاهما لم يستطع تحقيق العدالة والمساواة في اسمي معانيها ،غير ان نظام الحكم في الإسلام (الشورى) استطاع ان يكشف المزايا الحسنة للنظامين وان يتجاوزهما معا في نفس الوقت لانه مقتضى الفطرة الإنسانية ،وعلى هذا الأساس ألزمت الشريعة الإسلامية الحاكم بمبدأ الشورى يقول تعالى "وشاورهم في الامر"ويقول أيضا "وأمرهم شورى بينهم " وبالفعل عمل الرسول عليه الصلاة والسلام بهذا المبدأ ثم اتخذ الخلفاء الراشدون مبدأ الشورى دستورا لهم فشاع الحق وعمت العدالة فالنظام الإسلامي دائما يبقى صالحا لكل زمان ومكان

النتيجة

في الاخير نستنتج ان مدنية الإنسان تدفعه الى تقاسم السلطة بين الحاكم والمحكوم من خلال التمثيل البرلماني والشورى كأرقى اشكال الدولة الحديثة وكان الفرابي قد سبق جان جاك روسو في ابتداع فكرة (العقد الاجتماعي)وملخص ما قاله (ان الافراد يتنازلون عن بعض حقوقهم في عقد متفق عليه بفعل حاجتهم الى الاجتماع والتعاون) لذلك يمكننا تقريب النظام الاسلامي لتحقيق الاستقرار لأنه يجمع بين العدالة والمساواة من جهة والقوة من جهة أخرى .

الاستاذ حمداش عبدالحق

السياسة والاخلاق

حمداش
عبدالحق

السياسة تقوم على القوة

**يرى انصار الموقف الاول " ميكيافيلي ,هوبز نيتشه" انه يجب ابعاد الاخلاق على الممارسة السياسية لان الغاية من الممارسة السياسية هي المحافظة على الدولة و كينونتها و هذا يقتضي عدم مراعاة القيم و المبادئ الأخلاقية فالدولة عليها أن تنظم شؤونها الداخلية و الخارجية بأي وسيلة سياسية كانت، أخلاقية أو غير أخلاقية

**يرى ميكيافيلي أن تدهور العمل السياسي و انهيار الدولة يرجع الى تدخل الأخلاق والدين , فالعمل السياسي عنده لا صلة له بالأخلاق بل يجب أن نحكم على الفعل السياسي من خلال النتائج, لذلك يجب استخدام كل الوسائل أخلاقية كانت أوغير أخلاقية للوصول الى نتائج مفيدة فعلى الحاكم أن يكون مخادعا و أن يعمل وفق مبدأ "الغاية تبرر الوسيلة"

كما يرى **نتشه كذلك ان السياسة تحكمها القوة يقول" إخواني أضع فوقكم هذه اللائحة كونوا قساة "و يقول كذلك " الأخلاق من صنع الضعفاء"

**توماس هوبز أن الإنسان شرير بطبعه لا يستجيب إلا لمنطق القوة المكر فلا يمكن أن نحد من أنانيته الا بخضوعه لسلطة. .قوية تستعمل كل أنواع القوة و العنف

السياسة تقوم على الاخلاق

يرى انصار الموقف **الثاني امثال ايمانويل كانط وابن خلدون يجب مراعاة المطالب الأخلاقية في الممارسة السياسية إن الدولة لابد لها من التعامل وفق المبادئ و القيم الأخلاقية لأن غاية الدولة هي المحافظة على الإنسان و الرقي به و تحقيق التعاون و التكافل بين الأفراد لذلك يجب على السياسة أن تقوم على مبادئ و أسس أخلاقية.

***إن الممارسة السياسية يجب تقييدها** وفق مبادئ أخلاقية لأن كل محاولة للفصل بينهما ستؤدي إلى حلول الإستبداد و الإستغلال محل الديمقراطية والأمن فالدولة ضرورة إنسانية هدفها الحفاظ على حرية الإنسان و أمنه و سموه و إستقراره و هذه الغايات لا تتحقق إلا بفضل القيم الأخلاقية.

أن **غاية السياسة هي تحقيق المساواة والعدالة الاجتماعية وحفظ حقوق الإنسان.

*الحديث **يؤكد كانط** على هذا الموقف من خلال كتابه (مشروع السلام دائم) الذي ينبذ فيه الاستبداد ودعا إلى نظام حكم جمهوري مؤكدا أن غاية الدولة هي خدمة الفرد

***أما برتراند راسل** يؤكد على ان الحكام يجب عليهم الالتزام بالاخلاق في علاقاتهم السياسية..

النقد : أن هذا الفصل المطلق بين السياسة و الأخلاق فيه دعوة الى انتشار الظلم والاستغلال و مراعاة الحاكم لمصلحته الشخصية على حساب المصلحة العامة

النقد: القيم الاخلاقية كافكار لاتكفي وحدها للعمل السياسي هذا ما يؤدي بتطبيق القوة وفرض السيطرة على الشعب في بعض الاحيان

نتيجة

و في الختام يمكن القول أن السياسة و الأخلاق رغم تباينهما إلا أنهما متكاملان لأن الإنسان كائن سياسي و أخلاقي في نفس الوقت لذلك يجب مراعاة المطالب الأخلاقية أثناء الممارسة السياسية سواء داخل الدولة أو بين الدول و يمكن أن نستخلص العلاقة بين السياسة و الأخلاق من خلال قول أبو حامد الغزالي " الدين و السلطان توأمان، و الدين أساس و السلطان حارس فمن لا أساس له فمهدوم و من لا حارس له فضائع"

الاستاذ حمداش عبدالحق

الحقيقة بين المطلق والنسبي

الاستاذ حمداش

الحقيقة مطلقة (م1)

يرى بعض الفلاسفة والمفكرين من ذوي النزعة العقلية والمثالية ومن أبرزهم **أفلاطون وديكارت**، على أن الحقيقة تمتاز بالمطلقة والثبات فهي دائمة **لامتناهية ,أبدية,هي اقصى** مايمكن ان يبلغه الفيلسوف عن طريق العقل أو الحدس.

** فنجد "**أفلاطون**" قديما يميز أنطولوجيا (وجوديا) بين عالمين عالم الأشياء وعالم المثل هذا الأخير ندركه بعقولنا وهو **عالم " الحقيقة الخير المطلق، الجمال المطلق".**

** "**أرسطو**" يؤكد على صفة المطلقية بالنسبة للحقيقة،(**المحرك الذي لا يتحرك**).

****ديكارت** الحقيقة عنده هي ما ينتهي إليه الشك، وعلى هذا الأساس لا يكون الحقيقي إلا ما هو واضح وبديهي، (**البداهة والوضوح**)

** **سبينوزا**" الذي يرى بأنه ليس هناك معيار للحقيقة خارج عن الحقيقة.

* ابن **رشد** يرى بأن الحقيقة الدينية واحدة ولكن طرق تبليغها متعددة.

الحقيقة نسبية (م2)

بينما يرى البعض الاخر من الفلاسفة والمفكرين (**البراغماتيون وانصار اللاحتمية**) ان الحقيقة تمتاز بالنسبية في مختلفة من مكان لأخر عبر الازمنة والعصور لذلك تتصف بالتغير والاحتمالية.

****السفسطائيون** يرون بان الحقيقة ذاتية تختلف باختلاف الناس ومستوياتهم (**الانسان مقياس الاشياء جميعا**).

****كانط** "الحقائق المطلقة لا يحتضنها عقل ولا يدركها علم " الحقيقة الفلسفية لا تكتسي صفة الثبات.

** الظواهر الدقيقة فإنها تنفلت من قبضة الحتمية إلى الاحتمال أو ما يطلق عليها في مجال الفيزياء **بالميكروفيزيائية.(اللاحتمية)**

****تطور الرياضيات المعاصرة (**كثرة الانظمة في الهندسة دليل على ان الرياضيات ليست مطلقة**)

*فلسفة العلوم (**غاستون باشلار**) .

***الفلسفة البراغماتية** لا وجود لحقائق مطلقة ...المنفعة مقياس الحقيقة والعبرة بالنتائج.

النقد: لكن ما نلاحظه أن هناك حقائق مرتبطة بالواقع الحسي التجريبي وكما هو معلوم أن الواقع متغير ومتبدل وبالتالي فالحقيقة نسبية متغيرة ومتبدلة ومنه فهي متغيرة .

النقد : :ان القول بنسبية الحقيقة يؤدي الى عدم وجود حقائق مطلقة ...لان هناك حقائق مطلقة غير مرتبطة بالواقع الحسي...كأصول الايمان والدين هي مبنية على اليقين والثبات.

التركيب

تجاوزا للانتقادات الموجهة لكلا الاتجاهين سواء الذي يعتبر الحقيقة مطلقة أو الذي يعتبرها عكس ذلك يمكننا التوفيق بين الرأيين بالقول أن الحقيقة تكون مطلقة ونسبية في آن واحد، مطلقة لان المعرفة الإنسانية لا تحدها حدود ونسبية من حيث أن هذه المعرفة تتوقف دائما على هذا الكائن الإنساني المتعدد الأبعاد

النتيجة

نستنتج في الاخير ان الحقائق ذات اصول فلسفية وعلمية ودينية تكون مرتبطة بالواقع الانساني ولا يمكنها ان تاتي الى الفرد الا اذا وضعها بين النسبي والمطلق ..وهذا يعني ان الحقيقة النسبية موجودة والمطلقة كذلك موجودة ولا يتبدى لنا من الحقيقة إلا ما يدفعنا إلى البحث عنها، فالإنسان يطمح دائما إلى بلوغ الحقيقة.

اتمنى لكم التوفيق

Bac2020

بسم الله الرحمان الرحيم

أصل الرياضيات

الاستاذ حمداش عبدالحق

الاصل العقلي

يرى العقليون أن أصل المفاهيم الرياضية (ديكارت وافلاطون)يعود إلى المبادئ الفطرية التي ولد الإنسان مزودا بها وهي سابقة عن التجربة لان العقل بطبيعته يتوفر على مبادئ وأفكار فطرية.**

** كل ما يصدر عن هذا العقل من أحكام وقضايا ومفاهيم ,تعتبر كلية وضرورية ومطلقة وتتميز بالبداهة والوضوح والثبات.

** **أفلاطون** يرى أن المفاهيم الرياضية كالخط المستقيم والدائرة .واللانهائي والأكبر والأصغر .....هي مفاهيم أولية نابعة من العقل وموجودة فيه قبليا لان العقل بحسبه كان يحيا في عالم المثل وكان على علم بسائر الحقائق (**نظرية التذكر**)

** الفرنسي **ديكارت** أن المعاني الرياضية من أشكال وأعداد هي أفكار فطرية أودعها الله فينا منذ البداية وما يلقيه الله فينا من أفكار لا يعتريه الخطأ.**(البداهة)**

** الفيلسوف الألماني "**كانط**" **إن الزمان والمكان مفهومان مجردان وليس مشتقين** من الإحساسات أو مستمدين من التجربة ,بل هما الدعامة الأولى لكل معرفة حسية.

النقد: لا يمكننا أن نتقبل أن جميع المفاهيم الرياضية هي مفاهيم عقلية **لان الكثير من المفاهيم الرياضية لها ما يقابلها في عالم الحس**

الاصل التجريبي

يرى التجريبيون من **أمثال هيوم ولوك وميل أن المفاهيم والمبادئ الرياضية مثل جميع معارفنا تنشا من التجربة ولا يمكن التسليم بأفكار فطرية عقلية لان النفس البشرية تولد صفحة بيضاء .فالواقع الحسي أو التجريبي هو المصدر اليقيني للتجربة

** كل معرفة عقلية هي صدى لادراكاتنا الحسية عن هذا الواقع . (**لا يوجد شيء في الذهن ما لم يوجد من قبل في التجربة**)

علم النفس يؤكد ان الطفل الصغير يتعلم الرياضيات عن طريق الحواس

الاشكال الموجودة في الرياضيات مستوحاة من الطبيعة الخارجية مثلا **النقطة من النجوم...الدائرة من الشمس

تاريخ العلم قديما يؤكد ان الاصل الاول للرياضيات كان تجريبي حسي (**المصريين القدامى ....الانسان البدائي كان يستعمل اصابع اليد لحساب ايام السنة**)

النقد : لا يمكننا أن نسلم أن المفاهيم الرياضية هي مفاهيم تجريبية فقط لأننه **لا يمكننا أن ننكر الأفكار الفطرية التي يولد الإنسان مزود بها.**

نتيجة

الخاتمة نستنتج في الاخير ان اصل المفاهيم الرياضية هو ذلك التداخل والتكامل الموجود بين العقل والتجربة وليست هناك معرفة تجريبية خالصة ,ولا معرفة عقلية خالصة.بل كل ما هناك أن أحد الجانبين العقلي والتجريبي قد يطغى على الآخر ,دون أن يلغيه تماما ويقول" هيجل" "**كل ما هو عقلي واقعي وكل ما هو واقعي عقلي**"

اتمنى لكم التوفيق

Bac2020

بسم الله الرحمان الرحيم

الرياضيات الكلاسكية والمعاصرة

الاستاذ حمداش عبدالحق

اوجه الاختلاف

الرياضيات الكلاسيكية تعتبر علما له موضوع محدد هو الكم بنوعيه : الكم المنفصل و هو موضوع الحساب والجبر , والكم المتصل و هو موضوع الهندسة	من حيث الموضوع	الرياضيات المعاصرة أصبحت تعرف بمنهاجها أكثر مما تعرف بموضوعها.
** الرياضيات الكلاسيكية تميز تمييزا واضحا بين المسلمات والبديهيات		** في الرياضيات المعاصرة لم يعد هناك تمييز بينهما(انهيار فكرة البداهة) بل اصبح الرياضي المعاصر يدمجهما دون تمييز فيما يسمي بالاكسيومات.
** منهج الرياضيات الكلاسيكية منهج استنتاجي يقوم على ثلاثة مبادئ هي ما يعرف بأسس البرهان الرياضي وهي :البدّيهيات ،المسلمات والتعريفات.	من حيث المنهج	**منهج الرياضيات المعاصرة منهج فرضي استنتاجي أو (اكسيوماتيكي)
**اليقين في الرياضيات الكلاسيكية يقين مطلق لقيامه على فكرة البدّاهة والوضوح	من حيث النتائج	**أما في الرياضيات المعاصرة فهو يقين نسبي مشروط بالانسجام بين النتيجة والمقدمات،ومن هنا لا وجود لهندسة أصدق من الأخرى بل كلّ هندسة صحيحة في سياقها،

اوجه التشابه

كلاهما يتعامل مع نسق من الرموز ما يضفي عليهما طابع التجريد والصورية . كما ان كلاهما يخضع لمبادئ العقل و علي رأسها الهوية(مبدأ الذاتية) ما يجعلهما في علاقة مع مبادئ المنطق. كما انهما ينطلقان من مبادئ تشكل أسس العملية البرهانية (مبادئ البرهان الرياضي في الكلاسيكية/ الأوليات في الرياضيات المعاصرة)..

اوجه التداخل

العلاقة بينهما تأخذ صورة قطيعة معرفية بلغة الايبستمولوجي الفرنسي "غاستون باشلار " و التي تتم داخل المعرفة العلمية ,فالرياضيات المعاصرة ليست تطويرا او استمرارا للرياضيات الكلاسيكية , بدليل أننا نستطيع أننا نفهم الرياضيات المعاصرة دون العودة إلى الكلاسيكية ,لكنها من جهة اخري هي توسيع لمفاهيمها (فكرة المكان مثلا) دون أن تكذبها أو تصححها"

الخاتمة

في الاخير نستنتج هناك فعلا مواطن تتمايز فيها العقلانية الرياضية المعاصرة عن العقلانية الرياضية الكلاسيكية , وهذا لا يمنع كما لاحظنا من وجود مواطن يتقاطعان عندها و من ثمة علاقة تم تحديدها (قطيعة في صورة الاحتواء و التوسيع)ومع كل هذا تبقى الرياضيات هي لغة الدقة ولغة العلوم وهو ما عبر عنه قديما غاليلي في قوله : "ان الطبيعة كتاب مفتوح لا يقراه إلا من كان رياضيا " وهو قول يشهد بالمكانة التي تتميز بها الرياضيات من بين جميع العلوم.

بسم الله الرحمان الرحيم

الاستاذ حمداش عبدالحق

نتائج الرياضيات

نتائج الرياضيات دقيقة

*يرى انصار هذا الاتجاه (الرياضيات الكلاسكية) من بينهم **ديكارت واقليدس** أن الرياضيات نتائجها مطلقة يقينية ثابتة لا تتغير بتغير ظروف الزمان والمكان.
معتمدين على مسلمة مفادها: **أن نتائج الرياضيات هي نتائج مطلقة انطلاقا من المنطلقات والمبادئ التي يعتمدها الرياضي والتي تتميز بالبداهة والوضوح**

**مطلقية الرياضيات يعود لاعتمادها على فكرة ومعيار البداهة والوضوح.
أكد "ديكارت" على **قيمة البداهة وأسس عليها منهجه الرياضي. يقول "ديكارت": **"لا أقبل شيئا على أنه صحيح إلا إذا كان بديهيا"**
**مطلقية الرياضيات تعود الى ارتباطها بالتعريفات المنطقية.

**أساليب البرهنة في الرياضيات تعد معيارا للصدق لأنها تراعي الانسجام المنطقي للعقل.
الرياضيات مطلقة لاعتمادها على مبادئ انطباق الفكر مع نفسه **(مبدأ الهوية، عدم التناقض، الثالث المرفوع).

**النقد: ان الرياضيات إبداع إنساني ومن غير المعقول أن ينتج العقل النسبي مفاهيم مطلقة.
كما ان الرياضيات الإقليدية حتى وإن بدت يقينية فإن يقينها منطقي فقط والواقع المتغير يكذبه.**

نتائج الرياضيات نسبية

بينما يرى انصار الموقف الثاني (الرياضيات المعاصرة) من بينهم **بوليغان ،ريمان ولوباتشوفسكي** ان أن الرياضيات نتائجها نسبية احتمالية تقريبية **معتمدين على مسلمة مفادها: أن تطور العلم قد حطم فكرة البداهة والوضوح. خاصة مع ظهور النسق الأكسيومي** (الافتراضي) والذي أدى الى تعدد الانساق والتعدد يعني النسبية.

الرياضيات عندما تنزل الى الواقع التطبيقي التجريبي تقع في النسبية والتقريب مثال **والاحتمالات ....(p=3.14....)
**العالم الرياضي يعتمد في استدلاله على منطلقات ومبادئ هي عبارة عن افتراضات وممكنات يسلم بصحتها دون أن يبرهن على ذلك،
ظهور النسق **الأكسيومي جعل من الرياضيات تتميز بتعدد الأنساق، وهذا ما أكده "بوليغان" بقوله: **"إن تعدد الأنظمة في الهندسة دليل على أن الرياضيات ليس فيها حقائق مطلقة"**.

النقد : لكن ورغم ما قدمه أنصار النسبية إلا أنهم هم كذلك لم يسلموا من النقد لان تحطيم فكرة البداهة والوضوح لا يعد تحطيما لقيمة ومطلقية الرياضيات .وإنما تجاهلا لقيمة مبادئ العقل الفطرية

نتيجة

واخيرا نستنتج من المشكلة المتعلقة بقيمة الرياضيات ونتائجها انها شكلت جدلا واسعا في الأوساط الفكرية والفلسفية بين فهي علم غير صادق .رافع من شأنها حد المطلقية وبين من يقول بنسبيتها فالرياضيات مطلقة في مبادئها نسبية في تطبيقاتها في جميع الاحوال بل صدقها مرتبط بنسقها

الاستاذ حمداش عبدالحق

اتمنى لكم التوفيق

البيولوجيا

الاستاذ حمداش عبدالحق

لا يمكن تطبيق المنهج التجريبي

يذهب أنصار هذا الطرح من بينهم **كوفييه وبرغسون، للتأكيد أنه من المستحيل التجريب على مستوى المادة الحية** بنفس الكيفية التي تطبق على المادة الجامدة، انطلاقا من الاختلاف المسجل بينهما، نظرا لوجود عدة عوائق لا يمكن تجاوزها.

****طبيعة الموضوع**:لايمكن التجريب على مستوى المادة الحية، لأنها ظاهرة معقدة تحتوي على تداخل عناصرها، والتي لا تقبل التجزئة يقول كوفيه" إن سائر أجزاء الجسم الحي متداخلة فيما بينها، والرغبة في فصل جزء عن البنية الكلية تعني نقله إلى نظام الذوات الميتة"

***صعوبة التصنيف** :يصعب التمييز بين ظواهر المادة الحية لان كل كائن حي يتطور وفق خصوصيات ينفرد بها عن غيره

صعوبة التعميم :أي تعميم النتائج المتحصل عليها وتوزيعها على جميع افراد الجنس الواحد.

صعوبة التجريب :ان الكائن الحي لا يكون هو نفسه الا في محيطه الأصلي فإدخال شروط اصطناعية عليه يغير من طبيعته.

يمكن تطبيق المنهج التجريبي

****بينما يرى البعض** الاخر من الفلاسفة كلود برنارد ولويس باستور انه يمكن التجريب على مستوى المادة الحية، لأنها تعد جزءا من الكون، والذي يخضع لقوانين ثابتة، ومن ذلك فإن ما يصدق على الكل يصدق أيضا على الجزء كما ان المادة الحية لا تختلف عن المادة الجامدة.

* ما توصل إليه الطبيب الفرنسي **كلود برنارد** في كتابه **"مدخل الى الطب التجريبي"**،حيث يقول: "إن المادة الحية هي نفسها المادة الجامدة، إنما أكثر تعقيدا ليس إلا.

* يمكن التجريب على مستوى المادة الحية، لأن عملية زرع الأعضاء، التهجين والعمليات الجراحية الناجحة تعد إثباتا لتجاوز العلم للعوائق التي كانت تفرضها يوما. وهذا ما دفع **فرانسوا جاكوب** إلى القول: "**إن المادة الحية تخضع للتفسير الحتمي الآلي**" .

***وأثبت لويس باستور**أن تواجد الجراثيم في الجسم ناتج عن استنشاقها من الهواء. وقد أثبت الواقع إمكانية التنبؤ على مستوى الظواهر الحية.

النقد : لكن هذه مجرد عوائق تاريخية لازمت البيولوجيا عند بدايتها ومحاولة ظهورها كعلم منفصل عن الفلسفة ،

النقد :**لكن هؤلاء لم يحسنوا احترام بنية المادة الحية والتي يعد الإنسان جزءا منها. اذ لا يمكن اعتبار الكائن الحي مجرد آلة ميكانيكية شبيهة بالمادة الجامدة**

نتيجة

في الأخير يمكن القول أن التجريب أمر ضروري في البيولوجيا بدليل أن العلوم البيولوجية عرفت تقدما كبيرا في العصر الحاضر بما أنجزته من أبحاث وما حققته من نتائج ولكن عند التطبيق يجب مراعاة خصوصية وطبيعة الكائن الحي.

اتمنى لكم التوفيق

Bac2020

بسم الله الرحمان الرحيم

اهمية الفرضية

الاستاذ حمداش عبدالحق

الفرضية ضرورية

** يذهب أنصار الاتجاه العقلي(كلود برنارد وبوانكاريه) إلى أن الفرضية كفكرة تسبق التجربة أمر ضروري في البحث التجريبي.

** الفرضية هي مجهود عقلي يستهدف إيجاد حل يخلص الباحث من التناقض الذي طرحته الظاهرة .

** كلود برنارد يؤكد على دور الفرضية دون أن يحط من دور التجربة حيث يقول كلود برنارد :" إن الحادث يوحي بالفكرة(الفرضية)، والفكرة تقود إلى التجربة وتحكمها ، والتجربة تحكم بدورها على الفكرة".

**كلود برنارد يقول:"الفكرة هي مبدأ كل برهنة وكل اختراع ، وإليها ترجع كل مبادرة".

**يعتبر هنري بوانكاريه خير مدافع عن دور الفرضية حيث اعتبر أن الفكرة التي يسترشد بها الباحث في عمله تكون من بناء العقل وليس بتأثير من الأشياء الملاحظة.

** يقول بوانكاريه :" إن التجريب دون فكرة سابقة غير ممكن ،لأنه سيجعل كل تجربة عميقة ،ذلك لأن الملاحظة الخالصة والتجربة الساذجة لا تكفيان لبناء العلم"

النقد: لكن اعتماد الباحث على عقله وخياله في تصور الحل الملائم للظاهرة المشكلة قد يبعده عن حقيقة الظاهرة ، ثم إن الفرضية لا تكون صحيحة دائما.

الفرضية غير ضرورية

**ويذهب أنصار الاتجاه التجريبي(فرنسيس بيكون وجون ستيوارت مل) إلى أن الفرضية غير ضرورية في المنهج التجريبي لانها تقوم على خيال الباحث في تصور الحل ، وأن الخيال يشكل عائقا في وجه الباحث ، وفي البحث العلمي .لذلك يجب استبعادها واستبدالها بقواعد الاستقراء الاربع.

** كان فرانسيس بيكون ينصح العالم بأن يترك الأشياء تسجل حقائقها دون أن يعطلها بفروضه.

** ماجندي كان يقول لتلميذه كلود برنارد:"اترك عباءتك وخيالك عند باب المخبر ".

** جون ستيوارت ميل كان يقول :" إن الطبيعة كتاب مفتوح و لإدراك القوانين التي تتحكم فيها ما عليك إلا أن تطلق العنان لحواسك أما عقلك فلا " لذلك طالب باستبدالها بالقواعد الاربعة للاستقراء

((قاعدة التلازم في الحضور و التلازم في الغياب و التغير و طريقة البواقي)

والاعتماد كذلك على أسس الاستقراء المتمثلة في مبدأ الحتمية و مبدأ اطراد الظواهر و مبدأ العلية.

النقد : لكن عقل العالم أثناء البحث ينبغي أن يكون فعالا ، وهو ما تغفله قواعد جون ستيوارت ميل التي تهمل العقل ونشاطه في البحث.

نتيجة

إن الفرضية نقطة هامة من نقاط المنهج التجريبي ، اعتبرها كلود برنارد نقطة بداية لكل بحث تجريبي باعتبارها أمرا عفويا يندفع إليه العقل البشري بطبيعته ، وتعبير عن عبقرية الباحث وقدرته على تجسيدها في شكل قانون علمي ، وعليه فالفرضية ضرورية لا يمكن إنكارها أو استبعادها من البحث التجريبي

الاستاذ حمداش عبدالحق

اتمنى لكم التوفيق

Bac2020

بسم الله الرحمان الرحيم

الحتمية واللاحتمية

حمداش عبدالحق

الظواهر تخضع للحتمية (مبدا مطلق)

*يرى علماء (الفيزياء الحديثة) وفلاسفة القرن التاسع عشر (**نيوتن ، كلود برنار ، لابلاس ، غوبلو، بوانكاريه**) أن الحتمية مبدأ مطلق . فجميع ظواهر الكون سواء المادية منها أو البيولوجية تخضع لمبدأ الحتمية نظرا لامكانية التنبؤ بها .

***اعتبر بوانكاريه** الحتمية مبدأ لا يمكن الاستغناء عنه في أي تفكير علمي أو غيره فهو يشبه إلى حد كبير البديهيات إذ يقول " **إن العلم حتمي و ذلك بالبداهة** "

*لابلاس يؤكد على مبدا الحتمية عندما قال " **يجب علينا أن نعتبر الحالة الراهنة للكون نتيجة لحالته السابقة ، وسببا في حالته التي تأتي من بعد ذلك مباشرة لحالته السابقة ، وسببا في حالته التي تأتي من بعد ذلك مباشرة** ""

*غوبلو يرى **بأن العالم متسق ، تجري حوادثه على نظام ثابت وأن نظام العالم كلي.**

*إن الطبيعة تخضع لنظام ثابت لا يقبل الشك أو الاحتمال لأنها غير مضطرة و معقدة وبالتالي فمبدأ الحتمية هو أساس بناء أي قانون علمي ورفضه هو **إلغاء للعقل وللعلم معا .**

النقد: لكن الواقع العلمي يثبت لنا ان الانسان لا يزال عاجزا عن التنبؤ في كل الظواهر خاصة اذا تعلق الامر بالعالم الاصغر .

الظواهر تخضع لمبدا اللاحتمية

*يرى علماء (الفيزياء المعاصرة) و فلاسفة القرن العشرين **(انشتاين . هيزنبرغ**) أن مبدأ الحتمية غير مطلق فهو لا يسود جميع الظواهر الطبيعية.

*أدت الأبحاث التي قام بها علماء الفيزياء و الكيمياء على الأجسام الدقيقة ، **الأجسام الميكروفيزيائية** إلى نتائج غيرت الاعتقادت غييرا جذريا . حيث ظهر ما **يسمى باللاحتمية** أو حساب الاحتمال. وبذلك ظهر مايسمى بأزمة الفيزياء المعاصرة و المقصود بهذه الأزمة ، أن العلماء الذين درسوا مجال العالم الأصغر أي الظواهر المتناهية في الصغر ، توصلوا إلى أن هذه الظواهر تخضع **للاحتمية** وليس للحتمية

لا يمكن التنبؤ بهذه الظواهر ونفس الشيء بالنسبة لبعض ظواهرالعالم الأكبر (الماكروفيزياء**) مثل الزلازل.

توصل هايزنبرغ عام 1926إلى أن قياس حركة الإلكترون أمر صعب للغاية ، واكتفى فقط بحساب احتمالات الخطأ المرتكب في التوقع أو ما يسمى **بعلاقات الارتياب (نسبة الوقوع في الخطا).

النقد : لكن رغم أن النتائج و البحوث العلمية أثبتت أن عالم الميكروفيزياء يخضع للاحتمية.لكن انكار مبدا الحتمية هو انكار للعلم

نتيجة

يمكن القول في الاخير أن كل من الحتمية المطلقة والحتمية النسبية يهدفان إلى تحقيق نتائج علمية كما أن المبدأين يمثلان روح الثورة العلمية المعاصرة ، كما يتناسب هذا مع الفطرة الإنسانية التي تتطلع إلى المزيد من المعرفة

بسم الله الرحمان الرحيم

العلوم الانسانية

الاستاذ حمداش عبدالحق

اتمنى لكم التوفيق

Bac2020

علم النفس

العوائق

**انها ظواهر داخلية: يدركها صاحبها ، ولا تدرك من الخارج ،

** انها ظواهر كيفية : تقبل الوصف لا تقبل التقدير الكمي.

**إنها ظواهر خاصة :تتعلق بمقومات الشخصية ، وما دامت هذه المقومات مختلفة من شخص لآخر يتعذرفيها التعميم.

** إنها ظواهر شديدة التداخل و الاختلاط.

** إنها ظواهر لا تتكرر بنفس الطريقة و نفس الشعور و نفس الأثر.

تجاوز العوائق

** من أهم المناهج العلمية التي أدخلت في دراسة الظواهر النفسية المنهج السلوكي الذي تجاوز منهج الاستبطان (الملاحظة الذاتية للاحوال النفسية).

** العالم الروسي بافلوف ببعد التجارب التي أجراها (امكانية الدراسة والتنبؤ)

** سيقموند فرويد اكتشف التحليل النفسي الذي يقوم على الحوار و التداعي الحر للأفكار.

**اكتشاف فرويد للاشعور

علم التاريخ

العوائق

** الحادثة التاريخية فريدة من نوعها لا تتكرر : لأن الزمن الذي حدثت فيه لا يعود من جديد.

** الحادثة التاريخية لها طبيعة معنوية: كالحروب الصليبية أو الحرب الباردة ، لا تلاحظ بالعين المجردة أو بالأجهزة كما نلاحظ الظواهر الطبيعية.

** انها حادثة من انتاج الإنسان و تخطيطه لذلك يصعب تحديد أسبابها بدقة.

** عائق الذاتيـــــة :وهو من أكبر العوائق الابستيمولوجية في العلوم الإنسانية

تجاوز العوائق

** لقد استطاع 'عبد الرحمان ابن خلدون' و الذي يعتبر المؤسس الفعلي لعلم التاريخ أن يجعل من هذا العلم ممنهجا و مقننا لذلك يجب اولا العمل ببعض القوانين في التاريخ مثل :

**قانون السببية **قانون الامكان والاستحالة **قانون التشابه .

** كما أن الدراسة العلمية للتاريخ تمر بالمراحل التالية:

*1-- مرحلة جمع المصادر.2--مرحلة النقد والتحقق(نقد داخلي وخارجي) 3-- مرحلة اعادة بناء الحادثة التاريخية .

علم الاجتماع

العوائق

** انها ظاهرة بشرية من صنع الإنسان و ترتبط بحياته الخاصة و العامة.

**لايمكن اخضاعها لقوانين الحتمية

** انها ظواهر متشعبة تتدخل فيها عوامل كثيرة ، اقتصادية و اجتماعية و سياسية و عقائدية و تاريخية.

** انها ظواهر خاصة:تنطوي على عوامل و محركات ذاتية ، ...الطلاق و الانتحار.... و الهجرة الغير شرعية

تجاوز العوائق

** لقد استطاع العلماء تجاوز العوائق وتطبيق المنهج التجريبي على علم الاجتماع واتخاذ الظواهر الاجتماعية موضوع بحث مثل ظاهرة البطالة و العنف و الانتحار.

** حدد "إيميل دوركايم" خصائص الظاهرة الاجتماعية ،والتي نأخذها كمسلمات من أجل تفسير الظاهرة الاجتماعية تفسيرا موضوعيا و علميا

** كما أعتبر "دوركايم" أن الظاهرة الاجتماعية مثلها مثل بقية الظواهر القابلة للدراسة وفق المنهج التجريبي

نتيجة

وهكذا تظل الإشكاليات المطروحة ليس بالضرورة تشكيكا في القيمة العلمية لهذه العلوم ، وإنما يتعلق الأمر بنقاش إبيستيمولوجي من شأنه أن يغني العلوم الإنسانية، ويدفع بها إلى تتوخى الدقة. لأن جميع الصعوبات تتمثل في طبيعة الظاهرة الإنسانية باعتبارها ظاهرة معقدة ، متغيرة ، و أن الإنسان يكون هو الدارس و المدروس في نفس الوقت.

الاستاذ حمداش عبدالحق

Youtub: استاذ الفلسفة حمداش عبدالحق

يمكنكم اعزائي بناء مقال ممتاز
بهذه الملخصات
في الاخير اتمنى لكم التوفيق في
نيل شهادة البكالوريا

شعبة اداب و فلسفة

تابعونا على صفحاتنا


أستاذ الفلسفة حمداش عبدالحق


prof_philou_abdou


صفحة أستاذ الفلسفة حمداش عبدالحق